



جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.

في علم النفس العمل والتنظيم

تمثلات الطلبة الجامعيين لمختلف المهن في المجتمع الجزائري

- دراسة ميدانية- بجامعة ابن خلدون تيارت

إشراف الأستاذ:

د. صدقاوي كمال

إعداد الطالبين:

• شعشوع لطيفة

• هامل أمال

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	د.بن موسى سمير
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر "أ"	د.صدقاوي كمال
مناقشا	أستاذ محاضر "ب"	د.بلمجاهد خيرة

السنة الجامعية: 2021 - 2022

إهداء

الحمد لله علام الغيوب الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب فهو أعز مطلوب

وأشرف مرغوب وما توفيقني إلا بالله رب العالمين .

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى روح أبي الطاهرة ، الذي أورثني حب العلم والعمل

أبي الكريم رحمه الله .

إلى التي أنارت دربي بخالص دعائها إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

أمي الغالية.

إلى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب أو بعيد.

أمال

إهداء

الحمد لله أعلى وأعلم، علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وصلى الله وسلم
على النبي الأكرم سيد العرب والعجم أحمدته تعالى على ما أسبغ علينا من نعم لا تحصى
ولا تعد، وأمدنا بعونه ووفقنا بفضلته إلى إتمام هذا العمل .
إلى نبع الحنان الصافي، إلى من أعطني من دمها وروحها أمني حفظها الله وأطال في عمرها...
إلى من كلله الله الهيبة والوقار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي...
إلى سندي في الحياة بعد أبي أخي الوحيد أمين محمد.
إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي أخواتي
(نسرين، مروى، إيناس، سرين).

وإلى كل من ملأ قلبي ولم يسعه قلبي

إلى قارئ الأسطر وكل من أعرفهم.

لطيفة

شكر وتقدير

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا

ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

نحمد الله تعالى الذي بيده تتم الصالحات أن وفقنا لإتمام هذا العمل الذي أخلصناه

لوجهه الكريم و الذي جاء بعد ثمرة جهد طويل راجين منه تعالى أن يجعله خيرا

و سعادة لمن يسلك درب العلم و أن يجعله صدقة جارية في ميزان حسناتنا.

اعترافا منا بالجميل و الفضل لأهل الفضل من لا يشكر الناس لم يشكر الله،

و عليه نتقدم بخالص عبارات الشكر و العرفان إلى الأستاذ المشرف الذي كان لنا

نعم الناصح والمرشد و المعين جزاه الله عنا كل خير، الأستاذ "صدقاوي كمال"

كما نخص بالشكر الجزيل للأستاذ: علي محمد علي مساعدته لنا

إلى كل الأساتذة الذين رافقونا خلال مسارنا الدراسي

إلى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

كما نشكر لجنة المناقشة مسبقا على تفضلهم بتقييم محتويات هذا العمل و إثرائه.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على تمثلات طلبة جامعة بن خلدون نحو المهن في المجتمع الجزائري في ضوء متغيرات (الجنس التخصص، السنة الدراسية)، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

تكونت عينة الدراسة من سبعين طالبا وطالبة على مستوى كليات جامعة ابن خلدون تم اختيارهم بطريقة قصدية وقد تم تطبيق استبيان مكون من ثلاث أبعاد يتضمن ثلاث مستويات (مهن ذات مستوى عالي، مهن ذات مستوى متوسط، مهن بدون مستوى) وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية تم تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية وقد أظهرت النتائج ترتيب المهن حسب تمثلات الطلبة لما يلي :

- المهن العليا: أستاذ جامعي ، طبيب مختص، طيار، طبيب عام، معلم، طبيب أسنان، أخصائي نفسي.
- المهن الأدنى : نجار، كهربائي، دهان، حارس، لحام، حداد، اسكافي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)

الكلمات المفتاحية :

التمثلات، طلبة الجامعة، المهن .

Study summary:

The current study aims to try to identify the representations of university students towards professions in Algerian society in the subject of gender variables, specialization, school year, and to achieve this goal, the study relied on the descriptive approach.

The study sample consisted of seventy male and female students at the level of the faculties of Ibn Khaldun University. They were chosen in a crosswise manner. A three-dimensional questionnaire was applied that includes three levels (high-level professions, medium-level professions, low-level professions)

After confirming the psychometric properties, it was applied to the basic study sample. The results showed the order of occupations according to the students' representations of the following:

Higher professions: university professor, specialist doctor, pilot, general practitioner, teacher, dentist, psychologist.

Minimum occupations: carpenter, electrician, painter, guard, welder, blacksmith, shoemaker.

There are no statistically significant differences due to the variable (gender, specialization, school year)

key words :Representations, university students, professions.

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
75	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	01
57	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي.	02
76	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص	03
77	طريقة تصحيح الاستبيان	04
77	معاملات ارتباطات الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان	05
78	معاملات ألفا كرونباخ لاستبيان تمثلات الطلبة	06
79	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	07
79	أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	08
80	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الجامعي	09
84	تمثلات الطلبة وتقديراتهم للمهن ذات المستوى العالي	10
86	تمثلات الطلبة وتقديراتهم للمهن ذات المستوى المتوسط	11
87	تمثلات الطلبة وتقديراتهم للمهن بدون مستوى	12
88	ترتيب المهن حسب تمثلات الطلبة عينة الدراسة	13
91	قيمة اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين لتمثلات الطلبة	14
92	اختبار التباين الأحادي للدرجة الكلية على الاستبيان وأبعاده وفق متغير التخصص	15
93	اختبار التباين الأحادي للدرجة الكلية على الاستبيان وأبعاده وفق متغير السنة الدراسية	16

فهرس المحتويات

الإهداء.....	أ.....
شكر وتقدير.....	ج.....
ملخص الدراسة باللغة العربية	د.....
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ه.....
فهرس المحتويات.....	و.....
قائمة الجداول.....	ز.....
مقدمة.....	1.....

الفصل الأول: تقديم البحث

1- إشكالية الدراسة	4.....
2- فرضيات الدراسة.....	6.....
3- أهداف البحث.....	6.....
4- أهمية البحث.....	6.....
5- أسباب اختيار الموضوع.....	6.....
6- تحديد المفاهيم الإجرائية.....	7.....
7- الدراسات السابقة.....	9.....

الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

تمهيد

1- مفهوم التمثلات.....	12.....
2- السياق العام لتبلور نظرية التمثلات الاجتماعية.....	13.....
3- المقاربة المعرفية والتمثلات الذهنية.....	15.....
4- المقاربة السوسولوجية والتمثلات الاجتماعية.....	19.....
5- عناصر نظرية التمثلات الاجتماعية.....	23.....
6- مدلول التمثلات الإجتماعية لدى رواد النظرية.....	27.....

- 7- مسار تشكل التمثلات الاجتماعية.....30
- 8- وظائف التمثلات الاجتماعية.....32
- 9- نظام وبنية التمثلات الاجتماعية.....34

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الطلبة الجامعيين والمهني في المجتمع الجزائري

تمهيد

- 1- لمحة تاريخية حول نشأة وتطور الجامعة الجزائرية.....36
- 2- أهداف الجامعة الجزائرية.....41
- 3- وظائف الجامعة الجزائرية.....44
- 4- مقومات الجامعة.....46
- 5- تحديات الجامعة الجزائرية.....47
- 6- تعريف الطالب الجامعي.....50
- 7- خصائص الطالب الجامعي.....51
- 8- حقوق وواجبات الطالب الجامعي.....55
- 9- النظريات المهنية.....57
- 10- تعريف اتخاذ القرار المهني.....61
- 11- فوائد اختيار المهنة المناسبة.....65

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية.....63
- 1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية.....63
- 2-1 مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية.....63
- 3-1 عينة الدراسة الاستطلاعية.....64
- 4-1 أدوات الدراسة.....65

- 5-1 الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة 65
- 2- الدراسة الأساسية... .. 67
- 1-2 منهج الدراسة 67
- 2-2 المجال الزمني والمكاني للدراسة الأساسية..... 68
- 4-1 عينة الدراسة الأساسية..... 68
- 4-1 الأساليب الإحصائية المستعملة..... 71

- خلاصة الفصل

الفصل الخامس عرض ومناقشة نتائج البحث

تمهيد

- 1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول 73
- 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى 79
- 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 80
- 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 82
- خاتمة..... 83
- الاقتراحات..... 83
- قائمة المراجع..... 84
- الملاحق..... 88

مقدمة

مقدمة:

أصبح التفكير في المستقبل والتخطيط له من الأمور التي تهتم المجتمعات والشعوب المستحضرة التي تحاول أن تجد لنفسها موضعا على الخريطة العالمية ذلك لأن الوعي بالمستقبل هو أهم وسائل مواجهة التحديات وحسن توجيه التغيير في عالم اليوم، ولعل هذه الشعوب للازدهار وضمان أفضل مستقبل لها، هو اعتمادها على الطلبة الجامعيين كمنطلق للتغيير والإصلاح والوصول إلى التنمية الشاملة، كونه السبيل الوحيد لإعداد الكوادر الفنية والتقنية والعلمية والمهنية التي تضمن ذلك بما يوفره من مناهج أكاديمية متخصصة وامتثال مع التطورات العلمية التي ينتجها البحث العلمي للمجتمعات.

ولتناول هذا الموضوع قمنا بتقديم البحث خلال الفصل الأول من خلال تبيان إشكالية البحث وفرضياتها وكذا أهداف وأهمية البحث لتتطرق في الفصل الثاني إلى ماهية التمثلات الاجتماعية فنفصل في أهدافها وأهميتها والأسس التي وضعت لها، كما نتطرق بشيء من الاجتزاء لنظرياته، وكذلك نعمل في نظرتنا في قطاع المهن في المجتمع الجزائري كقطاع أصبح ينافس ويفتك مريده، وستتطرق إلى أهداف المهن في المجتمع الجزائري وأهميتها في السياسة الاقتصادية للدولة الجزائرية وما هي الأسس التي أعتمدها في ذلك بعد أن نتطرق إلى جملة النظريات التي تؤسس لهذا القطاع الحساس كل ذلك يكون في الثاني ماهية التمثلات.

أما الفصل الثالث والذي يأتي تحت عنوان الطلبة الجامعيين والمهن في المجتمع الجزائري، فقد أوردنا فيه لمحة تاريخية حول نشأة وتطور الجامعة الجزائرية وأهدافها ووظائفها ومقوماتها أهم التحديات التي تواجهها بالإضافة إلى التطرق إلى أهم النظريات المهنية وشروط اختيار المهنة المناسبة،

في حين احتوى الفصل الرابع على الإجراءات المنهجية المتبعة من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية وعينتها إلى جانب التعريف بالأدوات المستخدمة والتأكد من صدقها وثباتها لنعرج على الدراسة الأساسية والمنهج المستخدم بالإضافة إلى كيفية اختبار العينة والأساليب الإحصائية المستعملة أما عن الفصل الخامس فقد خصصناه لعرض ومناقشة النتائج لنقدم في الأخير جملة من الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة

1 - فرضيات الدراسة

2 - أهداف الدراسة

3 - أهمية الدراسة

4 - أسباب اختيار الموضوع

5 - تحديد المفاهيم الإجرائية

6 - الدراسات السابقة

إشكالية الدراسة:

ترجم التحولات العميقة التي عرفها المجتمع الجزائري على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية وكذا السياسية والثقافية عدم مواثمة وقدرة نظام التعليم العالي، لهذا تحاول الجزائر تحقيق واقع سليم للجامعة وخلق وضعية متزنة بين الواقع وما يجب أن يكون من مناهج وبحث علمي يواكب مستلزمات تحسين منظومتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذا ما تدل عليه كافة الإصلاحات التي طرأت على مناهج التعليم العالي منذ الاستقلال إلى اليوم.

ولحساسية وضعية الجامعة ومدى تأثيرها وتأثرها في المجتمع فإنه من المنطوق أن نقول أن الطالب الجامعي يطلب إصلاحات للأثر السلبي أو الإيجابي على المستهدفين من فئة الطلبة الجامعيين الذين هم من تراهن عليهم تلك المنظومة في التفاعل والإندماج السلس والفعال في مجتمعاتهم من حيث المهن، إلا أن الواقع غير ذلك حيث أصبح خريج الجامعة هو جسم غريب عن مجتمعه، فلا يجد لنفسه مكانا مما اضطره إلى قبول الأمر الواقع والتخلي عن حلمه في أن يصير إطارا قائدا وفعالا ومنهم من دفعه الأمر إلى الهجرة ووضع كفاءاته لصالح غير مجتمعه.

إذا كان خريج الجامعة يعيش الواقع الذي ذكرناه فما بالناس مع الطالب الذي هو مازال يزاوول الدراسة في الجامعة، فكل الوقائع والدراسات والحوارات التي نشرت في البحوث السابقة عن ظاهرة المهن لدى الطلبة الجامعيين، أن هناك خلل ما في جهة معينة أو في عدة جهات يساهم في تفاقم تلك الظاهرة.

من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث والواقع المعيش للطلبة، يظهر لنا بأن هناك منافسا حقيقيا للطلب الجامعي وهو مجال المهن، تلك المنافسة التي تنشأ بكون الأخير مهتما أكثر منه بالبحث العلمي وتطويره بل لكونه أكثر تناسقية وتناغما مع الواقع الاقتصادي وما يتطلبه سوق العمل.

تعتبر المهن في المجتمع حسب مخططاته ومنهجياته أقرب منه للواقع السياسي والاقتصادي الذي تنتجه الدولة من حيث توفير اختصاصات تتماشى وحاجيات سوق العمل، فالمؤسسات العمومية والخاصة بشتى قطاعاتها بحاجة ماسة إلى تلك التخصصات العملية التي ينتجها هذا التنظيم، أما الجامعة فهي أكثر منها دراسات نظرية لا تتوافق وتلك الحاجيات، بمعنى أن أساس العملية التعليمية في الجانبين الجامعة من جهة والمهنة في المجتمع من جهة أخرى غير متناسقين، فالجامعة تعتمد على الجانب النظري في غالبية التخصصات أما المهن والتمهن يعتمد على الجانب التطبيقي في ممارسته.

فإذا أخذنا هذه الظاهرة على محمل الجدية والدراسة العلمية الأكاديمية، فإننا سوف نصطدم بجملة من العوامل التي تقف وراءها والتي تؤدي بالشباب الجامعي المزاوِل للدراسة الجامعية يفكر في قطع مشواره الدراسي ويتوجه إلى مجال المهن، تلك العوامل التي في جلها تصنف في ثلاث محاور وهي إما أن تكون بدافع اقتصادي أو بدافع اجتماعي أو بأخرى تخص الجانب التعليمي، ولذلك كان تساؤلنا:

السؤال الرئيسي:

ماهو ترتيب المهن حسب تمثلات الطلبة الجامعيين؟

ولإجابة على هذا التساؤل الرئيسي استعانت الدراسة بالتساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير الجنس؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير التخصص؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

1 - فرضيات الدراسة:

- 1-1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير الجنس.
- 2-1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير التخصص.
- 3-1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير السنة الدراسية.

2 - أهداف الدراسة

- محاولة التعرف على ترتيب المهن حسب تمثلات الطلبة الجامعيين.
- التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير الجنس.
- التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير التخصص.
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

3 - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا للموضوع في معرفة أي العوامل من بين المتغيرات المتناولة له الدور الأكبر في التأثير على قرار الطالب الجامعي من حيث المهنة بعد التخرج، وكذا معرفة أي العوامل المدروسة له التأثير الأكبر في تمثلات الطلبة حول مختلف المهن باختلاف مستوياتها.

4 - أسباب اختيار الموضوع:

من الطبيعي أن يكون لكل باحث أسباب تؤدي به إلى اختيار موضوع دراسته، ومن أسباب اختيارنا لهذا

الموضوع مايلي:

-محاولة فهم تمثلات الطلبة لمختلف المهن.

- اقتراح حلول حسب وجهة نظرنا لها وما استقدناه من دراسات سابقة.

- حب الاطلاع العلمي.

- التفرد بموضوع مستجد كان دافعا قويا لطرحه كنتاج ثمرة مشواري التعليمي في جامعة ابن خلدون.

5 - تحديد المفاهيم الإجرائية:

مفهوم التمثلات الاجتماعية: يستخدم هذا المصطلح ليشير إلى فكرة معينة توجه الفهم، وهناك منظورات مختلفة للتمثلات، في العلوم الاجتماعية حيث تعتبرها أدوات تستخدم في البحث، يفكر الباحث في ضوئها فهي مركبات عقلية تعكس وجهة نظر معينة وتركز على بعض جوانب الظواهر، في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى، ولذلك فإن التمثلات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في إدراكه للواقع. (محمد عاطف غيث، 2002، ص ص 89-90).

والتمثل هو عملية استرجاع ذهني لموقف أو ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة صورة أو رمز أو علامة، وبالنسبة لقاموس علم الاجتماع تعد التمثلات الاجتماعية شكلا من أشكال المعرفة الفردية والجماعية المتميزة عن المعرفة العلمية، فالتمثلات الاجتماعية حسب المنظور الاجتماعي هي نمط من التفكير التعميمي والوظيفي من طرف جماعة اجتماعية بهدف التواصل مع محيطها الاجتماعي وبتأثير منه، بغية فهم هذا المحيط ومحاولة التحكم فيه.

ويرجع الفضل في اكتشاف عبارة التمثل الاجتماعي إلى إميل دوركايم سنة 1898، حينما قارن بين

التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة المتأيزيقيا والأخلاق (Ferréol

Gilles, 1995 pp 242-249) حيث يرى دوركايم أن الفرد يتصرف من خلال الجماعة، ويعتبر التمثل

أو التصور كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على أفكار الفرد، فهو معرفة اجتماعية متعلقة بالتنشئة الاجتماعية وناجحة عنها للبناء الاجتماعي وما يحمله من ظواهر. (Duponthieux Mireille, 2001, p 08)

حيث يرى دوركاهم أن الفرد يتصرف من خلال الجماعة، ويعتبر التمثل كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على مظاهر الفرد، ولا يقتصر التمثل الاجتماعي على تصور الأفراد الذين يكونون المجتمع، فهو يتكون من مجموعة ظواهر نفسية واجتماعية تقتضي عزل الجانب الفردي عن الجانب الاجتماعي، والتمييز بين الجانب الإدراكي والجانب العقلي للعمل الجماعي.

الطلبة الجامعيين:

يقصد بهم الطلبة الذين أشرفوا على التخرج في مرحلة ما بعد التدرج من طلبة الماستر، ويعتبرون أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التعليمية والتربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنهم يمثلون عدديا النسبة المتخرجة في المؤسسة الجامعية، (فوضيل دليو وآخرون، 1995، ص226) كما أنهم سيصبحون عن قريب من مخرجات العملية التعليمية الجامعية، (عبد الله محمد عبد الرحمان، 1991، ص26) وأهم مورد بشري للجامعة المزودون بالمهارات والمعارف والقدرات في فترة تكوينهم بالجامعة وتسند لهم عملية نقل وتوظيف المعارف والتجارب إلى المجتمع الذي يعيشون فيه.

المهنة: لغة من مهن المهنة الخدمة، مهنتهم، خدمتهم، والمهنة هي: الحداقة في العمل ونحوه وهي العمل، والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة واصل المهنة العمل باليد.

اصطلاحا:

مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية، وقد يتسع مدلول الكلمة ليشمل آل أوجه النشاط الإنساني أو ضيق ليدل على من يقوم بعمل يدوي ويحتاج إلى مهارة يدوية. فقد عرفه العالم أليوت بأنها ظاهرة اجتماعية يمكن ملاحظتها ووصفها وتحليل عناصرها وتبين العوامل المختلفة التي تؤثر فيها وتعمل على نموها أو ذبولها، ويتضح أن المهنة عمل يحتاج إلى مهارة وقواعد خاصة به. (فراس عباس فاضل البياتي، 2012، ص 94-95).

المهنة:

هي وظيفة مبنية على أساس من العلم والخبرة اختيرت اختيارا مناسباً حسب مجال العمل الخاص بها وهي تتطلب مهارات وتخصصات معينة ويحكمها قوانين وآداب لتنظيم العمل به. ويمكن أن نعرف المهنة من الناحية السوسولوجية بأنها: "نمط من العلاقات الإنسانية تتفاعل مع خبرات نوعية متخصصة من العمل". (قسطاس عبد الستار حميد، 2014، ص 320-322)

6- الدراسات السابقة:

6-1 دراسة فوزي سعيد الجذبة 2009 بعنوان: دور الجامعات في التنمية الاقتصادية.

سعت هذه الدراسة إلى إبراز دور الجامعة في خدمة المجتمع ليعيش حياة أفضل، وتحقيق مستوى دخل مرتفع من خلال المخرجات، ثم الوقوف على المعوقات التي تحول دون مشاركة الجامعات في التنمية الاقتصادية وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

غياب الخطط والبرامج التطويرية التي تهتم بالتنمية الزراعية والصناعية وهبوط وظيفة الجامعة من التفكير والإبداع وتنمية المجتمع إلى دور هامشي يعتمد على التعليم فقط، وعدم الاهتمام بالباحثين والفنيين المؤهلين للتنمية الاقتصادية، كذلك غياب أي تعاون بين الجامعات العربية بعضها بعضا.

كما توصلت إلى أن التعليم في الجامعات العربية لا يزال يعتمد على أسلوب التلقين وليس تعليم كيفية التفكير، وقد قدم الباحث عدة توصيات من بينها ضرورة إشراك الجامعة في وضع خطة تفصيلية للتنمية التي يحتاجها المجتمع بصفة عامة والبيئة المحلية بصفة خاصة، بحيث تكون هذه الخطة شاملة للقطاعات الإنتاجية كلها، والاهتمام بالتعليم المهني واستكمالته في الجامعة، مع دعم المخترعات العلمية والمؤسسات القادرة على بلورة نشاط البحث والاختراع في نشاط التنمية الاقتصادية.

6-2 دراسة بعنوان الأهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ودور التربية والتعليم فيه

لناظر أيوب محمد علي أحمد على الموقع: www.qou.edu/arabic/researchProgram تاريخ آخر تصفح: 2012/01/05.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الأهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ودور التربية والتعليم فيه انطلاقاً من تبيان مفهوم تنمية رأس المال البشري والأهمية الاقتصادية لهذا الأخير، ثم دور التربية والتعليم في تكوين وبناء رأس المال البشري، ثم قطاع التربية والتعليم ودوره في تنمية رأس المال البشري في الوطن العربي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تركيز العديد من الدراسات النظرية والعلمية بشأن التقنية الاقتصادية والاجتماعية على رأس المال البشري كواحد من أهم عوامل الإنتاج الممكن تراكمها مع الوقت، كما أن تنمية رأس المال البشري ترتبط بشكل وثيق

ممسيرة نظريات التنمية والنمو الاقتصادي لأن التنمية جزء من كل لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما بين أن سبب الفجوة القائمة بين الدول النامية والمتقدمة تعود إلى حد كبير إلى تكوين رأس المال البشري، لذا تحتم على الدول النامية أن تضع إستراتيجية لتطوير إمكانات العنصر البشري فيها، إذ التنمية الاقتصادي والاجتماعية تتوقف بدرجة كبيرة على تطوير هذا العنصر.

أما بخصوص الدول العربية، فقد بينت الدراسة بأن الحكومات العربية خصصت خلال ثلاثين سنة الماضية موارد هامة لبناء الأنظمة التعليمية، ورغم الانجازات المهمة التي حققتها، إلا أن القطاع لا يزال يعاني من مشاكل عديدة ولا يزال العائد غير مشجع، لذا يرى الباحث ضرورة إحداث تغيير جذري في أنظمة التعليم الحالية.

3-6 دراسة أنور حسين عبد الرحمن وعدنان حقي شهاب زنكة بعنوان دور التعليم العالي ومؤسساته

التربوية في التنمية الاجتماعية والثقافية في عالم متغير على الموقع:

<http://www.amalkashif.com/archives.htm> تاريخ آخر تصفح: 2012/01/06.

توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة تنمية مجالات المعرفة للطلاب ذات الصبغة المهنية عن طريق الدراسات الأكاديمية وكذلك تنمية المهارات الفنية الضرورية عن طريق التدريب والخبرات العلمية المباشرة واقترح الباحثان ضرورة مواكبة المناهج مع متطلبات وتطلعات المجتمع، كما يرى الباحثان أنه لكي يقوم التعليم العالي بتأدية دوره، لا بد من تنمية العنصر البشري الذي من خلال تنميته يتم الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والمحافظة عليها حيث اعتبرا أن تنمية المورد البشري هو في حد ذاته مطلب تنموي.

كذلك ركزا على ضرورة تعاون الجامعة مع الوزارات الأخرى والمؤسسات الاقتصادية بغية التخطيط الكمي لمتطلبات التنمية وسوق العمالة المستقبلية، وكذلك نوع المهن المطلوبة في سوق العمالة لتوفير تخصصاتها في الكليات والمعاهد، مع ربط خطة القبول في التعليم العالي بخطة القوى العاملة واحتياجات الوطن الحالية

والمستقبلية، كما أشارا إلى ضرورة الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس فيها، وتطوير معارفهم من خلال الدورات التدريبية لمواكبة التطورات وتجاوز المعرفة النظرية وتنمية قدرات الفهم والابتكار والإبداع، وتزويد الطالب بالأنشطة التطبيقية لمعايشة العمل في موقعه الحقيقي وهذا لتحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية كما توصلنا إلى ضرورة الربط بين سياسات البحث العلمي والتنمية الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية ثقافيا مع ربط هذه الثقافة بالقاعدة الجماهيرية لتكون الجامعة بذلك مركزا للثقافة العامة.

وتحديث الاختصاصات الجامعية لخدمة التنمية وتوظيف خبرات الجامعة في الاستشارات العلمية للمؤسسات المجتمعية وضرورة تحقيق التكامل في العلاقة بين الجامعة والفرد والمجتمع.

الفصل الثاني

1 مفهوم التمثلات

2 السياق العام لتبلور نظرية التمثلات الاجتماعية

1-2 المقاربة المعرفية والتمثلات الذهنية

2-2 المقاربة السوسولوجية والتمثلات الاجتماعية

3 عناصر نظرية التمثلات الاجتماعية

1-3 مدلول التمثلات الاجتماعية لدى رواد النظرية

2-3 مسار تشكل التمثلات الاجتماعية

3-3 وظائف التمثلات الاجتماعية

4-3 نظام وبنية التمثلات الاجتماعية

تمهيد:

يحتل مفهوم التمثلات اليوم مكانة مرموقة في البحوث التي تدرس المجتمعات والجماعات أو المؤسسات، وتعتبر أحد مفاتيح الأنشطة الذهنية، فكل فرد له تمثلات وهي تمثلات فردية التي تمثل جملة من التمثلات الاجتماعية، وبما أن دراستنا الحالية تهتم بدراسة موضوع التمثلات الاجتماعية للطلبة حول المهن في المجتمع، فسنحاول الإحاطة بها خلال التعرف عليها وعلى محتواها، وذكر أهم خصائصها والمراحل التي تمر بها وكذلك التطرق إلى أهم وظائفها.

1- مفهوم التمثلات:

في هذا السياق سوف نستعين بأعمال العلوم المعرفية و سوسولوجيا اميل دوركايم و سيرج ماسكوفيسكي. هذه الاعمال من شأنها أن تبرز لنا الدور الريادي الذي تقوم به التمثلات في اكتساب المعارف و تحصيلها، بل و انتاجها، باعتبارها وسيط بين الذات و موضوعها للمعرفة، كما أيضا ناقلا بين البنية الداخلية للفرد و واقعه الخارجي، و هذا ما يجمع عليه المحللون و الباحثون في ميدان العلوم الاجتماعية عموما. و بين التمثلات، هو أنه على الرغم من الاختلاف و التباين الايديولوجي الكبير التي طبع تاريخ الفكر التنموي، و أفرز التنوع في النظريات و الخطابات، و من ثم التعدد في النماذج التنموية، إلا أن القارئ المتمعن بإمكانه تسجيل تقارب كبير على المستوى المقاربات النظرية لموضوع التخلف و التنمية في العالم الثالث، أو على مستوى الحلول الأليات المقترحة لتحقيق التنمية ، هذه الأخيرة التي لم تخرج عن الرؤية التحديثية الميكانيكية، عن طريق نقل التقنية و تكثيف التحويل التكنولوجي، إن ما ميز هذه المقاربات النظرية و ما أفرزته من رؤى و تصورات حول الحلول الممكنة، هو في اعتقادنا ، التناسق التمثلي coherence représentationnelle بين . هذا التناسق التمثلي لا يمكن أن يكون إلا دليلا على أن التنمية قبل أن تكون نماذج و برامج و سياسات هي فكرة متجددة في قلب

التطورية الحتمية ذات الخط الوحيد التي ترمز إلى العقيدة الحديثة و التمثل الغربي للعالم (Rist.GILBERT , le développement.Histoir d'une croyance occidentale , presses de science po , paris,2001)

كما يذهب في ذلك جلبرت ريخت G.RIST و هي بهذا المعنى تعتبر المبدأ الذي باسمه تم وضع تراتبية بين بلدان العالم بأسره و التي تبرر كافة الممارسات التي تصب في اتجاه الحداثة ، أي الممارسات الساعية نحو تسريع وتيرة النمو عن طريق التصنيع. سواء الإطار النظري المرجعي لبرالي أو ماركسي ، الأمر سيان .

يرتبط عادة لفظ التنمية ضمن الخطاب الذي يدور حولها أو السياسات التي تسعى إلى بعثها بلفظ "النموذج" ، "paradigme ou modèle". هذا الارتباط من شأنه أن يجعل من تناول التنمية من خلال التمثلات و منتج لها في نفس الوقت .

2-السياق العام لتبلور نظرية التمثلات الاجتماعية .

يتميز حقل العلوم الاجتماعية و الانسانية بالتعدد و التنوع من حيث اتجاهاته النظرية الموسومة بطابع التخصص. و بالنظر الى ان مفهوم التمثلات الاجتماعية يقع عند تلاقي و تداخل هذه العلوم على تعدد اتجاهاتها و تخصصاتها، فإن أي محاولة في تعريفه و ضبطه لا تتم الا ضمن سياق دلالي متشعب سيصعب على الباحثين و المحللين مهمة قراءة و فهم مختلف المقاربات النظرية و المنهجية التي توظف هذا المفهوم كلا وفق وجهة نظرها التخصصية إزاء الموضوع الاجتماعي، بالرغم من أنها تبقى دوما متحورة حول جملة و الاصطلاحات التي تتقاطع باستمرار في مجال البحث في هذا الموضوع .

هذه الوضعية المعقدة أشار اليها Denis.JODELET الذي ارجع سبب هذا التعقيد الى كون التمثلات الاجتماعية واقعة كحد مشترك بين مسارين أو سياقين : السياق النفسي و السياق الاجتماعي. الأمر الذي

يستوجب تناولها ضمن هذين السياقين في حركتيهما و تفاعليهما. و محاولة بلورة نظام نظري سيكون على نفس القدر من التعقيد. اذ يجب الأخذ بعين الاعتبار من جهة العملية المعرفية و عمل الجهاز النفسي. و من جهة اخرى يضيف JODELET أن التمثلات الاجتماعية ليست بالكامل ضمن المجال الاجتماعي و لا بالكامل من ضمن المجال الفردي. يمكن القول أهما عملة ذات وجهين أو ممر بين المجالين (Denis.JODELET Représentation sociales : phénomène, concept et théorie, S.Moscovici,Ed , Psychologie sociales les .représentation sociales,PUF,Paris,1989, p40)

لهذا فان علماء النفس الاجتماعي يرون ان التمثلات الاجتماعية يخلقها الأفراد، لكنها مصقولة و معدلة اجتماعيا. هذه الوضعية البينية ان صح التعبير بالنسبة JODELET تعتبر مصدر ثراء للمفهوم و حيويته العلمية .

نفس الملاحظة أباها "كلير بيلست" Claire.BELISLE و "بيرنار شيكل" Bernard SCHIELE عندما حاولا فهم وضعية التمثلات داخل حقل العلوم الإنسانية . فهي بين الإيديولوجيا الجماعية و بناء فردي للمعرفة كما يعتبر البعض. و بين ادراك و أنظمة ثقافية بتعبير البعض الأخر. لكن مهما كانت هذه الوضعية فإن رصد التمثلات الاجتماعية يستوجب أولا تحليل العلاقات بين المسارات الفردية و المسارات الرمزية الثقافية و الإيديولوجية للمعرفة (C.Belisle et B.Schiele , les savoir dans les pratiques quotidiennes, recherches sur les representations sociales CNRS, paris,1985,p19)

و هو ما سيدفعنا إلى الاستعانة بالتحليل الإيديولوجي، المنهج الذي صاغه و طوره كارل ماركس ضمن اجتماعية المعرفة.

1-2 المقاربة المعرفية و مفهوم التمثلات الذهنية :

في إطار ابستمولوجيا عامة قدمت الموسوعة الفلسفية العالمية تعريفا للتمثل على أنه: " فعل من خلاله يكون شيئا ما حاضرا و يستحضر في الذهن و يشكل المضمون الملموس لموضوع التفكير" (Jacob A, Encyclopédie Philosophique Universelle, Les notions philosophiques, Cité par .Virginie ESCUDIE,op-cit,P.19)

التمثل يغطي بعدين باعتباره يشكل الناقل بين الذات العارفة و موضوعها للمعرفة. و تعتبر في فلسفة كانط الميزة المشتركة و الموحدة لنمطي المعرفة حسب تصنيفه، الحدس و التفكير. تاريخ نظرية الفن حسب رأي Virginie ESCUDIE تبرز جليا هذه الثنائية، أو بالأحرى العلاقة التي أنتجها التمثل بين قطبي هذه الثنائية، بين "الواقع" الخارجي و البنية الداخلية للفرد. مقارنة نظريات الفن الأفلاطوني الجديد -l'art néo-platonicienne والتيلوجي théologique مع النهضة الإيطالية في الحقيقة لها دلالتها في هذا الاتجاه . في النموذج الأول ، يدرك الفنان على أنه كائن متفوق أو مستعالي، يكمن نشاطه في إعطاء العالم تمثلاته الداخلية للحمال المستتر. في النموذج الثاني، الأمر مختلف و مشروع الفنان هو إعطاء تمثلا في غاية الكمال الممكن عن الواقع. (Virginie ESCUDIE,op-cit,P.19-20)

إن الأعمال المنجزة في ميدان العلوم المعرفية حول موضوع التمثلات الذهنية، و بالأخص منها في علم النفس المعرفي، سوف تسمح لنا بفهم أفضل لأسباب هذا التنقل أو التجول الذي يطبع التمثلات و يضعها بين فضاءين، الفضاء الخارجي (الإجماعي) و الفضاء الداخلي (النفسي) و هي وضعية طالما كانت مصدرا في الغموض و الإبهام لدى المنشغلين بالموضوع.

يضع علم النفس المعرفي ضمن مقارنته مفهوم التمثلات الذهنية في مركز اهتمامه . هذه المقاربة المتجددة والتي تتناول الآليات التي من خلالها يصيغ الأفراد معرفتهم بالعالم هي في الحقيقة قائمة على فكرتين أساسيتين : من جهة اكتساب المعرفة و تملكها لا يمكن النظر إليها ببساطة على أنها فعلا فرديا و إنما هي أيضا فعلا اجتماعيا. و من جهة ثانية، لا يمكن بأي حال أن نشبه أو نمثل بين المعرفة و المعلومة (المعرفة ليست المعلومة) .

تندرج هذه المقاربة ضمن تعارض واضح مع علم النفس الكلاسيكي ، و بالخصوص مع النزعة السلوكية التي تهتم بشكل أساسي بالسلوك باعتباره نتيجة للمثيرات الخارجية . سعيا منهم الى إقامة علم وضعي للسلوك ، تجاهل أصحاب هذه النظرية البعد المتعلق بالاستبطان في التحليل، و راحوا يركزون فقط على العلاقة الأحادية البيئية /السلوك. بينما أصحاب الاتجاه المعرفي في علم النفس، و دون التكر لتأثر المثير الخارجي على السلوك لدى الأفراد، راحوا لأبعد من ذلك، معتبرين أن هذه العلاقة ماهي إلا نقطة انطلاق لتحليل يجب أن يسمح بفهم أفضل للتمثلات، للمعرفة، و القاصد و التطلعات التي توجه هذه الأفعال. و من هذا المنطلق، تعرف التمثلات الذهنية في علم النفس المعرفي كحالات داخلية من خلالها يقوم الأفراد بتخزين المعلومات حول بيئتهم. هذه المعلومات التي تخزن من قبل الأفراد عندما تقترن بمقاصدهم تعمل على تحديد تصرفاتهم (Engel P « la psychologie cognitive peut-elle se réclamer de la psychologie ordinaire ? » hermés,n° 3, CNRS,1988,P.10-22.) و هكذا تصبح التمثلات الذهنية على نفس القدر من الأهمية مع متغيرات البيئة الخارجية في أي محاولة في فهم و تحليل السلوك الإنساني. و مثل هذه القراءة تفترض إعادة قراءة للعلاقة بين الإنسان و العالم الذي ينتمي إليه.

إن علوم المعرفة في الحقيقة تميز بين ثلاثة أنماط من التمثلات الذهنية ، التمثلات المتعلقة بالمفاهيم *conceptuelles* ، ثم التمثلات الانطباعية *imaginées* وثالثا ، التمثلات المرتبطة بالفعل. كل هذه الأنواع من التمثلات الذهنية التي تكتسب طوال مسار التعلم الذي يمر عليه الفرد، تختبئ في الذاكرة لأمد طويل. و هي

تشكل بنية المعرفة التي على أساسها يرتكز كل فرد في فهم أي وضعية ، نص، نظام، سؤال (Virginie ESCUDIE,op-cit,P.21) هذه البنية لا يجب أن ننظر إليها على أنها صلبة صماء ، بل إن طابعا الحركي مأخوذ في الحسبان ضمن النظريات المعرفية من خلال مفهومي " التنشيط " activation و الموازنة équilibratión الذين طوروا بهدف فهم مسارات تخزين و تشكيل التمثلات . عندما يطرأ في المحيط أو البيئة، يتم تنشيط بعض التمثلات بغرض القدرة على تفسير المعلومات المذاعة، و التكيف مع مهمة جديدة .

في حقل الأبستمولوجيا الوراثةية يأخذ " بياجيه " piaget في الحسبان التفاعل القائم بين بنية المعارف المستقبلية بفضل مفهوم الموازنة. في مسار التخزين سوف تكون هناك آلية أو ميكانيزم للموازنة بين التمثلات المكتسبة و بين الوقائع الملاحظة التي سوف تترجم إما عن طريق إدماج المعلومة ضمن قاعدة المعارف الموجودة، أو من خلال تعديل هذه الأخيرة . الأمر الذي يسمح في نفس الوقت، بالإجابة على أعراض التنافر المعرفي و إدماج المستجد. يرى " بياجيه " piaget أن التمثلات بمثابة نظام منسق من أفعال مستنبطة تجعل عملية التداعي أو التذكر أمرا ممكنا. من حيث الأصل فان مفهوم التمثلات في نظر "بياجيه" يقع ضمن استمرارية النمو الحسي الحركي (sensori-moteur) الذي يساعد في ارساء العلاقات مع الاخر، التمثل لا يتوقف على المحيط. من هذا المنظور المدرج ضمن المقاربة " النمو. ذهنية"، فان الجانب الإجتماعي للتمثلات يظهر بشكل متأخر في المراحل الأواى لنمو الطفل. و في سياق النقد الذي تعرض له هذا المنظور جاء "برونر" Bruner بتعريف اخر للتمثلات باعتبارها نسقا من القواعد التي عن طريقها يقوم نظام معين بحفظ الخصائص الملازمة لبيئته. هذه الوضعية من شأنها ان توحى الينا بأن المفهوم المتبنى من قبل هذا و ذاك يمكنه أن يكون حاملا لبعض العناصر مستقلة عن انتماءها السوسيوثقافي. و هذا ما يجعل التمثل يندرج ضمن اطار منظم من المواقف و المعتقدات بغية خلق عالم الرموز.

تحليل كهذا لألية اكتساب المعرفة باعتباره تفاعلا بين بنية معرفية مثبتة و المعلومات التي أفرزتها البيئة ، من شأنه يؤدي إلى مراعاة جانبا مهما في مسار التعلم، و هو الجانب الاجتماعي. إذ في إطار هذا البعد فقط يمكننا النظر إلى عملية مسار اكتساب المعرفة و تملكها من قبل الأفراد أنه أيضا فعلا اجتماعيا و ليس فقط نشاطا ذهنيا فرديا. و هذا ما تبينه أبحاث " بياجيه " Piaget حول نمو الطفل و الكيفية التي يعمد إليها هذا الأخير في تأسيس فهمه للعالم، للأخلاق ، للمجال و الزمن. كل فرد يشيد بنيته المعرفية انطلاقا من قوامه العصبوفيزيولوجي SO, substrat neurophysiologique و انطلاقا أيضا من نسق القيم ، المفاهيم و الممارسات الخاصة بمحيطه, أي النسق الذي يسميه موسكوفيسي Moscovici التمثلات الاجتماعية التي تدرك في الآن نفسه كنظام و وسيلة للتواصل، تمكن الأفراد من التموّج في بيئاتهم و من التواصل مع الآخرين ضمن المجموعة بفضل شبكة من الرموز يتقاسموها. هذه الشبكة من شأنها أن تضمن تناسق التمثلات الفردية بتعبير دوركام. إزاء العالم الذي ينتمون إليه.

الحقيقة التي خلص إلى تأكيدها كل المهتمين بالنمو المعرفي العصبي للطفل و الكيفية التي يشكل من خلالها تمثلاته للعالم و للمحيط الذي يتحرك فيه، هي أنه بدون تعلم مسبق، يستحيل على الطفل رؤية العالم الذي يحيط به. بينما بمجرد ما تبدأ عملية التعلم هناك " نظام ربط " connexions عصبي بأكمله يبدأ في النشاط بحيث يمكن من إعطاء معنى للمعلومات التي تنقلها الرؤية الحسية، ضرورة التعلم توضح غياب الربط المباشر بين الفرد و العالم الذي يحيط به. و كما يقول B.Jarosson : " الواقع ليس له معنى في ذاته، لأن كل واحد منا يرى العالم من خلال نافذته الصغيرة " (Jarosson.B, Invitation à la philosophie des sciences, Paris ;éditions deSeuil,1992,P.185) و هي إشارة واضحة إلى الأهمية الفائقة التي تكتسبها البنية الداخلية للمعرفة التي يحوزها الفرد ، في تشكيل و صياغة تمثلاته حو الأشياء و الموضوعات التي يتعامل معها

في حياته اليومية و يجد نفسه مطالب باتخاذ مواقف و أحكام إزاءها. لا أحد يمكنه رؤية العالم كما هو و إنما بوسعي كل واحد أن يتمثله مثل ما تمليه تقاطعات البنية المعرفية الداخلية و المعلومات الدالة من المحيط الخارجي.

2-2 المقاربة السوسولوجية و التمثلات الاجتماعية :

كان أول تنظيم لمفهوم التمثلات، من قبل عالم الاجتماع الفرنسي " اميل دوركايم"، عندما تحدث عن التمثلات الجماعية *representation collective* ضمن مقالة شهيرة تحت عنوان: " التمثلات الجماعية و التمثلات الفردية" عام 1967 . و بالتحديد كان الغرض من هذا التوظيف هو ابراز خصوصيات التفكير الديني. و عليه يعرفها على " أنها أشكال ذهنية منشأة اجتماعيا *socialisées*، تجمع العديد من العناصر (أساطير، تقاليد و عادات السلف، علوم..). التمثلات الجماعية في رأي دوركايم هي تشكيلات معرفية مهينة اجتماعيا، على قدر كبير من الاستقلالية و تتمتع بطول الأمد على عكس التمثلات الفردية التي تتميز بأصولها السيكولوجية و المحدودة الأمد في الزمن. التمثلات الجماعية تحيل على كل ما تذكره، و كل ما يتم انتاجه أو صياغته جماعيا.

استخدم " لفي بروهيل " *Levy.BRUHEL* مفهوم التمثلات الجماعية لدراسة التفكير و الوظائف الذهنية لدى المجتمعات البدائية. مستلهما في ذلك من فكر اميل دوركايم. الى القول: " بدون شك انها دراسة التمثلات الجماعية و علاقتها في المجتمعات الدنيا هي التي من شأنها أن تسلط بعض الضوء على ظهور و نشأة الأنواع و المبادئ المنطقية" (*Virginie ESCUDIE,op-cit,P.22*).

الآراء يمكننا فهمها على أنها نسقا من المعارف التطبيقية (الآراء، الصور، الأحكام المسبقة ، الأنماط الجاهزة، المعتقدات)، متناسلة ضمن سياقات من التفاعلات بين الأفراد و بين الجماعات . هذا النسق يمكن أن يكون

مطبوعا في شكله كما في مضمونه، بطابع الوضعية العناصر التي تشكلها متمفصلة و مترتبة فيما بينها. إنها محددة اجتماعيا .و يمكن أيضا أن تكون سببا أو عاملا مؤقتا للسلوك و متغيرات للانتماء الاجتماعي أو للمكانة التي سيحددها فيما بعد. إنها تتشكل في الوقت نفسه كمجموعة من مضامين (مرجعيات، معارف) و كمسارات (تفكير تطوري، في حركة بنائية خلاقية). الأمر في الأخير يتعلق بتجميع مبني لمرجعيات سمائية و معرفية (منتج أو نتيجة مسار أو سياق معين)، مفعلة حسب غايات و مصالح الفاعلين و الاجتماعيين الذين يستخدمونها في التواصل، في فهم المحيط والتحكم فيه (المتشكل في حد ذاته من موضوعات للتمثل) و علاقتهم مع الآخرين.

ما يجب أن يفهم في التمثلات الاجتماعية هو أن هناك معلومات، صور، مواقف و معتقدات مشتركة، تتقاسمها جماعات من الأشخاص ربما لا يعرفون بعضهم البعض، لكنهم ورثوا هذه المعرفة الجماعية التي لطالما لم نقدر أهميتها عند إنجاز بحوث و دراسات حول الآراء. ففي علم النفس و لأسباب عديدة، على رأسها كما قلنا هيمنة المدرسة السلوكية، طالما ساد الاعتقاد بأن كل ما يتعلق بالميدان النفسي و بالنشاط الإدراكي فإنه راجع إلى الحالة الفردية الخالصة، دون ربطها بالتفاعلات، بالمؤسسات، بالقواعد القانونية، بالممارسات و بالطقوس. و أفضى هذا الاعتقاد إلى تقسيم مزدوج، أعطى لعالم النفس حقل البحث المتمركز حول الفرد في جوهره بمعزل عن الرابط التفاعلي مع سياقه، و أعطى لعالم الاجتماع موضوعا للدراسة يتمحور حول كل ما هو خارجي يتجاوز الفرد. متجاهلا التقاطع و الإلقاء الدائم للتخصصين في رؤيتهما حول الموضوع نفسه. و هو ما فتح الآفاق أمام بروز و تطور حقل علم النفس الاجتماعي، أين يعود الفضل بالدرجة الأولى لـ " سيرج موسكوفيسي" Moscovisi serge في تطوير الأعمال النظرية التي أنجزها "دوركايم" و توظيف مفهوم التمثلات ضمن مسعى عملي اجرائي أكثر، إلى الحد الذي جعله يطمح إلى تخصيص ميدان علم النفس الاجتماعي ككل من أجل دراسة الشبكة المعقدة المشكلة من التمثلات الجماعية. إذ حسب هذا الأخير أن عزوف ميدان علم النفس الاجتماعي عن الاهتمام بهذا البحث راجع إلى الهيمنة المسبقة للترعة السلوكية.

سبق أن تطرقنا إلى أعمال بياجيه حول نمو الطفل، و رأينا كيف تتدخل التمثلات الاجتماعية أي الرموز des codes و المعايير التي يمكن جدا أن يكون لها تأثير على تشكل التمثلات الذهنية للطفل. و إذا عدنا إلى بياجيه يمكننا القول أن التمثلات الاجتماعية تتدخل و تؤثر في الأفراد باعتبارها واقعا موضوعيا خارجيا. و هي الفكرة التي طورها دوركايم لكي يفسر استقلالية التمثلات الجماعية. يعتبر إميل دوركايم أن التمثلات الذهنية، الواعية و اللاواعية، لها حياة مستقلة، غير تابعة للقوام البيوعصبي للأفراد. و هي الفكرة التي يوافقها فيها اليوم المتخصصين في الأعصاب والفيزيولوجيا أنفسهم (Ibid,P.29). هناك كذلك تمثلات جديدة، بكيفية مستقلة تماما من خلال تجمع الأفكار أو تفعيل الذكريات. انطلاقا من هذه الملاحظة على المستوى الفردي، يطبق دوركايم نفس الرؤية على المستوى الجماعي.

التمثلات الاجتماعية بالرغم من أنها مشكلة من طرف مجموعة من الأفراد، تتجاوز هذه المجموعة لتظهر على أنها خارجية. العقائد، القواعد، المؤسسات، التقنيات المستخدمة من قبل مجموعة اجتماعية، شاهدة في طابعها الخارجي على تمثلات جماعية أنتجتها. التمثلات الجماعية تقدم إذن الخاصية المزدوجة، كونها منتجة و مكتسبة من قبل الأفراد باعتبارهم أعضاء في المجموعة المعنية. هذه الخاصية يفسرها دوركايم من خلال النشاط الاجتماعي الذي هو مصدر هذا البناء. إذ أمكننا القول، أن التمثلات الاجتماعية خارجية عن الوعي الفردي، فهذا يعني أنها غير متأتية من الأفراد معزولين، و لكن في تجمعهم و تفاعلهم اليومي. و عليه نقول الحياة الاجتماعية تتركس تفاعلا مزدوجا بين التمثلات الفردية و التمثلات الجماعية. و هو التفاعل الذي يبدأ من اللحظة التي تتوالد أو تتناسل فيها هذه التمثلات من بعضها البعض.

يؤكد كل من " سيرج موسكوفيسي"، "مشال لويس"، " روكيت" و " باتريك راتو": " أن التمثلات تنشأ وتتطور ضمن المحادثات اليومية مرتبطة بالظروف الثقافية و التاريخية. كل نقاش حول موضوع مهم من

موضوعات الحياة الثقافية، العلمية، السياسية أو الاقتصادية يضع في علاقة الأفراد الذين يشكلون أطراف النقاش و هم يبحثون عن معرفة الكلمة الأخيرة و ينتهي بهم الأمر إلى الاعتقاد في بلوغهم رؤية مشتركة (وفاق أو تراضي) يمكن أن تكون محل مراجعة وإعادة النظر لاحقا من قبل نفس فاعلين آخرين لم يكونوا أطرافا في النقاش و الحادثات السابقة. (Jean.Marie SECA :Les représentations sociales,ARMAND COLIN 2eme éd,cursus,Paris 2010,P.16) و هكذا فالتمثلات تحيل على نمط لبناء المعارف التي يتقاسمها الأفراد والجماعات، كما تحيل على مضامينها المنتظمة في شكل أنساق مفتوحة من الأفكار. إنها شكل من التفكير يصاغ ويتبلور شيئا فشيئا انطلاقا من مخزون المعارف السابقة، المعرفة العلمية، التقاليد، الإيديولوجيات و الدين. فهي أي التمثلات تندرج في أزمنة و مراحل التاريخ و التحولات الاجتماعية. إنها متشابكة، متمفصلة، متقاطعة مع بعضها البعض ضمن مركب مفاهيمي ضخم بحيث لا يمكن لأحد بمفرده أو لمؤسسة مهما كانت علمية أولا أن تتحكم في فهم نظامها و تطورها.

في نفس السياق يذهب "سيرج موسكوفيسي" S.Moscovici مؤكدا أن التمثلات الجماعية مثل الوعي الجماعي تبدى مثل صياغات مستقرة، أي شكل من أشكال الحقيقة و المسلم به اجتماعيا. تنتشر مع الوقت بالرغم من التغير الذي يطالها من جيل إلى جيل. كل تمثل حسب "موسكوفيسي" الناتجة عن انصهار و تغلغل التمثلات الفردية. و في ضوء هذا التصور الداعم للرؤية الدوركايمية أسس "موسكوفيسي" للتمثلات الاجتماعية كمنظرة في تحليل مختلف الظواهر الاجتماعية و الإنسانية، و مقارنة منهجية في محاولة فهم الكثير من موضوعات الواقع الاجتماعي بمختلف مستوياته.

في دراسته الشهيرة حول التحليل النفسي، أين أرسى دعائم نظرية التمثلات الاجتماعية، يعرف "موسكوفيسي" هذه الأخيرة على أنها " نظريات، علوما جماعية موجهة لغرض التفسير و تشكيل الواقع. إنها

أنظمة معرفية لها منطقتها و لغتها الخاصة... نظريات موجهة لكشف و تعرية الواقع...Christine) BONARDI,Nicolas ROUSSIAU,op-cit,P-61". يركز "موسكوفيسي" على فكرة أن التمثلات الاجتماعية عبارة عن مضامين جد مبنية و منتظمة في المقام الأول. و في المقام الثاني هي جهد و فعل معرفي يسمح بضبط الواقع و إعادة تشكيله ثم جعله قابلا للفهم. و بالتالي يعطيه معنى. هذا المعنى الذي تنتظم حوله سلوكيات الأفراد ضمن عملية تفاعل و تواصل مستمرة.

التمثلات الاجتماعية من هذا المنطلق تعمل على توجيه الأفعال و التصرفات لدى الأفراد من حيث أنها تمكنهم من تمييز ما يجب قوله و فعله، و ما هو ممنوع أو محرم. و هذا بغرض تكيف الأفراد و تسهيل اندماجهم ضمن السياقات الاجتماعية التي يتواجدون فيها.

التمثل الاجتماعي لدى "موسكوفيسي" بنية مستقلة، نشطة تتضمن ثلاث مستويات (Ibid,P-61):

أولاً: المعلومة L'information ممثلة في الكم من المعارف التي تتوفر عليها جماعة من الأفراد كذوات إزاء موضوع اجتماعي جد محدد. هذه العلوم تختلف نسبياً من جماعة اجتماعية إلى أخرى و من مجتمع إلى آخر.

ثانياً: حقل التمثيل champ de la representation أي الكيفية التي يبني عليها و ينتظم مضمون التمثل من جهة، و نوعية هذا المضمون و خاصيته الانطباعية .

ثالثاً: الموقف L'attitud الذي يفسر السلوك الإيجابي و السلبي إزاء موضوع التمثل.

3-عناصر نظرية التمثلات الاجتماعية:

إرتبط مفهوم التمثلات الاجتماعية في سياق التبلور السوسولوجي بمفهوم أحر أقدم منه، ألا و هو التمثلات الجماعية *les représentation collectives*, المصاغ من قبل عالم الاجتماع الفرنسي، إميل دوركايم، ففي كتابه الشهير حول قواعد المنهج في علم الاجتماع، أوضح هذا الأخير أنه بإمكاننا، بل يجب علينا أن نتكلم عن وعي جماعي يختلف و يتميز عن أنواع الوعي لدى الأفراد: "الاجتمع ليس مجرد مجموع من أفراد، لكن النسق المكون من تجمعهم يمثل واقعا خاصا له مميزات الخاصة. بدون شك، لا يمكن لأي شيء جماعي أن يوجد في غياب مجموعة وعي الأفراد، لكن هذا الشرط الضروري ليس كافيا. لا بد أن يكون هؤلاء الأفراد مجتمعين في وعيهم، متوافقين بطريقة معينة، إنه في ظل هذا التوافق تنتج الحياة الاجتماعية، و هذا التوافق هو الذي يفسر الحياة الاجتماعية. بتجمعها و تمازجها و انصهارها تعطب الأرواح الفردية ميلادا لكائن، فيزريقي ان اردنا، لكن يشكل فردية نفسية من نوع جديد(...). الجماعة تفكر، تشعر، تتصرف مغايرة لما يفعله أعضاؤها، لو كانوا منعزلين (E.DURKHEIM,Les règles de la method sociologique,Paris,PUF,20 eme édition,1981.P.102-103).

و في نفس الوقت نقرأ: الأحاسيس، الاتجاهات الجماعية لا تكمن أسبابها المولدة في أي حالة من وعي الأفراد، و إنما في الشروط التي يتواجد ضمنها الجسم الاجتماعي في مجموعته. بدون شك لا يمكن لها أن تتحقق إلا إذا كانت طبيعة الأفراد غير عصبية، لكن هذه الأخيرة ماهي إلا مادة غير محددة يقوم العامل الاجتماعي بتحديدتها" (op-cit,P.105).

بعدها يعطي تحديدا لكلمة " التمثلات الجماعية" و يحاول أن يجعل منها موضوعا لدراسة مستقلة. كما أراد إبراز خصوصية التفكير الجماعي بالنسبة للتفكير الفردي، هذا الأخير الذي يعد ظاهرة نفسية خالصة حتى و إن لم يكن من الواجب اختزالها في النشاط الدماغي الذي يؤسس لها. التمثل الجماعي هو أحد الطرق التي من خلالها

تؤكد أسبقية الاجتماعي على الفردي، حتى و إن لم تختزل في تجمع تمثلات الأفراد الذين يشكلون المجتمع (C.HERZLICH,La représentation sociale, in MOSCOVICI.S(Dir) :Introduction à la psychologie sociale, tome1,Paris,Larousse .Université,1972,303-323.)

في ميدان علم النفس الاجتماعي سوف يتبلور مفهوم التمثلات الاجتماعية في شكل نظرية، و هذا مع

أعمال S.Moscovicic الذي نشر في عام 1961 دراسة حول انتشار التحليل النفسي في الأوساط العامة:

" التحليل النفسي، صورته و جمهوره " la psychanaluse, son image et son publique . كان

الغرض من هذه الدراسة ما يشير R.M.Farr هو تبيان كيف تنتشر أو تداع نظرية علمية أو سياسية جديدة

داخل ثقافة ما، كيف تحولت عبر هذا المسار و كيف تغيرت بدورها الرؤية التي يحملها الناس عن أنفسهم و عن

العالم الذي يعيشون فيه". (FARR R.M,Les représentations sociales, in

MOSCOVICI.S(Dir)Psychologie sociale,paris,PUF,1984,379-389,P.381) هدف

"سيرج موسكوفيسي" اذن كيف كانت دراسة الكيفية التي قدمت بها الصحافة نظرية "فرويد" وردة فعل

الجمهور ازاء هذه النظرية . كيف تمثل الأفراد التحليل النفسي؟ و لهذا الغرض استخدم الاستبيان من أجل تقييم

المعارف عينة ممثلة للمجتمع الفرنسي حول التحليل النفسي، أشكاله و استخداماته الراهنة. و في الجزء الثاني من

عمله عمد إلى تحليل مضمون كل المقالات المتعلقة بشكل مباشر و غير مباشر بالتحليل النفسي، و التي ظهرت في

241 جريدة و مجلة بين جانفي 1952 و جويليا 1956. هذا العمل هو الذي سوف يكون بداية لأول نظرية

للمثلات الاجتماعية. و هو عمل علمي تحليلي حاز الكثير من التقدير في أوساط الأكاديميين، إذ وصف بالمحاولة

الأكثر أهمية في بلورة مفهوم التمثلات و اعطاه البعد العلمي.

و كتب صاحب هذه المحاولة نفسه يقول: " إنه عند بداية الستينات من هذا القرن (العشرين) بدا لي ممكنا
المعاودة مع دراسة التمثلات و إثارة اهتمام مجموعة صغيرة من علماء النفس الاجتماعي، من أجل إعادة إحياء
المفهوم " (S.MOSCOVICI.Introduction à la psychologie sociale, cité par christine DOLO :quels Determinants pour l'évolution des savoirs scolaire en SES ?
l'exemple du chômage, thèse de doctorat, université AIX-MARSEILLE-Uni de
provence U.F.R.Sciences de l'éducation,2001,P.70)

تعرضت النظرية التي بلورها سيرج ماسكوفيسي عام 1961 للنسيان من قبل المجتمع العلمي لفترة طويلة
نسبيا، قبل أن يعاد لها الاعتبار لتصبح مرجعا بدون منازع ليس في علم النفس فقط و إنما كذلك في العديد من
العلوم الاجتماعية الأخرى. هذا ما يراه J.C.Abric (ABRIC J.C(DIR), Pratiques sociales et
représentations,2eme ED,PUF,Paris,1997,P.11)

الذي أسهم هو بدوره في إثراء حقل البحث و الدراسة حول التمثلات الاجتماعية في مختلف ميادين العلوم
الاجتماعية، بالنظر إلى أن المفهوم يقع عند تقاطع تخصصين معرفيين يتضمنان كافة عناصر موضوع العلوم
الانسانية و الاجتماعية. فهي حاضرة في التحليل السوسيولوجية، الأنتربولوجية، المقاربات التاريخية، الدراسات
السياسية و التحقيقات الاقتصادية.. كل هذا في علاقتها بالإيديولوجيا، بالأنظمة و الأنساق الرمزية و المواقف
الاجتماعية التي تعكس الذهنيات.

و يمكن تصنيف الدراسات التي تناولت موضوع التمثلات الاجتماعية حسب P.Mannoni إلى
الجاهين(MANNONI P,op-cite,P.44-45): الاتجاه الأول متمثل في الأعمال التي تبحث في ضبط و رصد
المفهوم و إبراز خصائصه و كفاءات عمله. أما الاتجاه الثاني مثلته منوغرافيا تحليلية في ضبط النظام التمثلي في

بروزه على الساحة الاجتماعية، في علاقته إما بتصنيفات أو فئات اجتماعية واضحة مثل المهنة، أو مع موضوعات أو ظواهر اجتماعية خاصة: تمثلات المرض، الجنون، التكنولوجيا، المهن، المقابلة

من جهتها ترى B.Orfali (ORFALIB.op-cite) أنه بإمكاننا حالياً التمييز بين العديد من المدارس التي تهتم بموضوع التمثلات الاجتماعية. هناك التيار " الباريسي " كما أسمته، و ينصب انشغاله حول الأعمال المؤسسة التي أنجزها . S.Moscovici et D/Jodelet و بالضبط حول فكرة النواة *noyau figuratif* في التمثل الاجتماعي، و يلح أصحاب هذا الإتجاه على العلاقة الوثيقة الموجودة بين التمثلات و المجتمع، ما يعطيها صفة " الاجتماعية".

هناك تيار ثاني نأ في السنوات السبعينات في أحضان جامعة " أكس بروفينس"، على إثر الأعمال التي أنجزتها كل من P.Vergés et C/Flament إلى جانب الحركة التي أحدث J.C.Abric حول مفهوم النواة المركزية و العناصر الطرفية .

أما التيار فهو ما يعرف بتيار "جنيف" الذي يقترح مقارنة مجتمعية للتمثلات الاجتماعية، استناداً لأعمال W/Doie بالأخص، و الذي يستخدم القيم و المؤسسات كثوابت للتحليل في إطار دراسات حول حقوق الإنسان.

عموماً هناك شبه اتفاق حاصل بين مجموع المتخصصين اليوم على فكرة أن نظرية التمثلات الاجتماعية من المفروض أن تتيح توحيد مقارنة جملة عريضة من المشكلات الواقعة عند تقاطع علم النفسو العلوم الاجتماعية الأخرى (JODELET.Denis,Représentation sociale :phénomènes, concept et théorie, .in MOSCOVICI.S (Dir)(1984) Psychologie sociale,PUF,Paris,1984,P.378)

3-1 مدلول التمثلات الاجتماعية لدى رواد النظرية:

كافة الأعمال التي تناولت التمثلات الاجتماعية سواء كموضوع في ذاتها، أو كإطار نظري في تحليل و مقارنة أي موضوع اجتماعي ما ، حاول أصحابها أن يقدموا اجابة عن السؤال الذي عادة ما يحتل واجهة العمل ، و هو ماذا نعني بالتمثلات؟ أو ماهي التمثلات؟

الإجابة الأولى بدون شك سوف نجدها ضمن العمل المؤسس لنظرية التمثلات الاجتماعية عند S.Moscovici، الذي يرى أن التمثلات الاجتماعية "يمكن أن تقارن بنظريات للمعرفة العامة savoir commun، العلوم الشعبية ، التي تنتشر في مجتمع ما. إنها التمثلات المبنية في إطار الممارسات اليومية و المتقاسمة من قبل مجموع جماعة إجتماعية بعيدا عن الخصوصيات الفردية (S.MOSCOVICI, Comment voit-on le monde ? Représentations sociales et réalité,entretien avec S.Moscovici,Sciences Humaines,Hors série n°21, Juin/Juillet 1998,P.11)

ضمن هذا الإطار توالت جهود الكثير من المهتمين بحقل التمثلات الاجتماعية، محاولين اعطاء تعريف دقيق لهذا المفهوم. تعددت التعاريف و تنوعت بتعدد وجهات نظر أصحابها و تنوع الحقول المعرفية و التخصصات التي يشتغلون فيها ، لكن مع هذا يمكننا أن نسجل الكثير من نقاط التوافق و الإلتقاء عند قراءتنا لجملة التعاريف.

العنصر الأول الذي يدخل في تشكيل أي تعريف للتمثلات الاجتماعية، يحيل على فكرة أن هذه الأخيرة هي في المقام الأول مشكلة من أفكار، معتقدات، أحكام، رؤى العالم، آراء، و كذلك من مواقف. هذه الأفكار، المعتقدات، أو الآراء.. من شأنها أن تقضي الى تشكيل معرفة حقيقة، توصف عادة بأنها معرفة عفوية، معرفة الحس المشترك، أو تفكير طبيعي على حد تعبير jodelet أو معارف ضمنية تتناسب مع الحس المشترك كما يصها J/C.Abric بالنسبة لأغلبية هؤلاء الكتاب، هذه المعارف الساذجة لا يجب أن نحكم عليها بأنها معارف مغلوطة

أو غير صحيحة. لها مختلفة عادة عن المعفة العلمية ، لكن لا يجب أن ننكر أهميتها، إذ أنها تسهم في "البناء الإجتماعي لواقنا" حسب تعبير علماء الإجتماع التفاعليين.

هذه المعرفة العفوية،الطبيعية، الضمنية تتميز بخاصية و هي أنها متقاسمة بين أفراد الجماعة الإجتماعية الواحدة. و هي الخاصية التي جعلت من التمثلات الإجتماعية في نظر بعض الكتاب بمثابة أداة لتمايز و تفرد أي جماعة اجتماعية إزاء الجماعات الأخرى.

في الأخير، البعض من التعاريف التي تقدم بها المهتمين بالتمثلات الاجتماعية، تبرز بدقة ما يمكننا من توصيف التمثلات بالاجتماعية". و في هذا السياق يقول Codol: "كونها اجتماعية ليس راجعا ال المرتكزات الفردية أو الجماعة بقدر ما هو راجع الى كونها تشكلت في سياق التبادلات و التفاعلات (S.MOSCOVICI.Des représenttion collectives aux représentations " sociales :éléments pour une histoire, in JODELET D.(Dir) les représentation sociales,6 eme ed P.U.F,Paris 1999,P.99.)

نفس الرؤية يعبر عنها Guimelli ضمن السياق التالي: "أي تمثل هو في الأساس اجتماعي: ألا لأنه نتيجة لمجموعة تفاعلات اجتماعية خاصة... إنه ثراء و غنى و التواصل الداخلية للجماعة هي التي تمثل مرجعية هذه الأنماط، هذه المعتقدات، و هذه القيم، تنقل، تحول و توجه نشاط إنتاج الأفراد. بتعبير آخر، التمثل دوما و أبديا يولد جماعيا. ثانيا لأنه متقاسم بين أفراد الجماعة الواحدة و لهذا فهو يوصم هذه الجماعة بطابعها الخاص و يساهم في تمييزها عن غيرها " (CH.GUMELLI, Structures et transformations des représentations " sociales, Neuchatel, Delachaux et niestlé, Texetes de base en sciences sociales,1994, P.12-13)

إن التمثلات متجذرة في الاجتماعي من عدة جوانب الأمر الذي جعل البعض من الكتاب يعرفونها على أنها شكلا من أشكال المعرفة الاجتماعية، إذ الاجتماعي يتدخل بكيفيات متعددة: بالسياق الملموس أين يتموقع الأفراد و الجماعات، بالتواصل القائم بينهم، بأطر التفاهم و الإدراك الذي يزودهم به رصيدهم الثقافي، بالرموز، بالقيم و الإيديولوجيات المرتبطة بوضعياتهم أو انتماءاتهم الاجتماعية الخاصة (Denis.JODELET, Représentation sociale :phénomènes, concept et théorie , in MOSCOVICI.S(Dir) Psychologie sociale, Paris,PUF,1984,P.360-361))

3-2 مسار تشكل التمثلات الاجتماعية: يتفق أغلب المهتمين بالتمثلات الاجتماعية حول خاصيتها البنائية، بالنسبة ل Johsua et Dupin مثلا التمثل هو كل مضمون مبني في تفكير أي فرج، و بالتالي فالتمثلات الاجتماعية ليست فقط مجرد رؤى العالم، أنها أيضا بنيات ذهنية حقيقية . " كل تمثل هو هيئة ذهنية لفرد يعيد بناء أشياء محيطه داخل دماغه و بطريقته الخاصة" (P.RATEAU,Les Représentations sociales,1994,P.12-13)

يعود الفضل ل S.Moscovici في تبيانته للكيفية التي يحول الاجتماعي من خلالها المعرفة إلى تمثل، و ذلك بواسطة مسارين: الموضوعة l'objectivation و الرسو l'ancrage. المسار الأول ضروري لتشكيل أي تمثل و المسار الثاني يجعله (التمثل) عمليا أي اجتماعيا. أو كما يقول J.F.Dortier الموضوعة تتمثل في تحويل مفهوم مجرد و معقد إلى واقع مبسط، ملموس، قابل للإدراك في شكل مصور" (J.F.DORTIER.Les représentations sociales :l'image de la psychanalyse, Sciences Humaines,n°91,février,1999,P.45)

إذن الموضوعة تفيد التبسيط و الإزاحة التدريجية للمعاني الزائدة عن طريق تجسيدها و بالتالي الانتقال إلى الملاحظة التي هي لا مستنتجة و لا مرمزة. و تصبح التمثلات قابلة للتبدل ما بين الإدراك و المعنى، بحيث تأخذ من

الصور مفاهيم مجردة و تعطي تركيبة مادية للأفكار. و هذا ما عبر عنه مالمينوفسكي عندما أوضح أن عملية
الموضعة تتخللها حركتين: تذهب الأولى من النظرية الى الصورة، و تذهب الثانية من الصورة إلى البناء
الاجتماعي.

إن عملية الموضعة هذه تتم عبر ثلاثة مراحل:

- مرحلة انتقاء المعلومات *élection et décontextualisation* التي تدور بخصوص موضوع التمثل، فيتم
تفضيل البعض منها على حساب بعضها الآخر بحيث تفصل عن سياقها الاجتماعي الأول، السياق الذي أنتجت
ضمنه من قبل الخبراء و المتخصصين ليتم تملكها من قبل الأفراد و إدماجها في بيئتهم و محيطهم الخاص محاولين
التحكم فيها و تحويلها و فرزها وفقا لمعايير ثقافية و لا يتم الاحتفاظ إلا بما يوافق النظام المرجعي ألقيمي للجماعة.
- تكوين النواة الشكلية *formation d'un noyau figuratif* انطلاقا من عناصر و مفاهيم تم انتقاؤها يحاول
الأفراد في مرحلة ثانية بناء النواة الشكلية للتمثل. هذا الأخير سوف يتضمن ببساطة بعض الأفكار المنتظمة و
المرتبة بطريقة ما تشكل النواة الأساسية أو الصبة أ المركزية للتمثل. بعبارة أخرى، المفاهيم النظرية متكونة في
مجموع متخيل و منسجم يسمح برصدها فرديا و في علاقتها *Représentations*, (Denis JODELET)
- Représentations sociales : phénomène, concept et théorie, op-cite, P.36*
- التطبع: المرحلة الأخيرة ضمن مسار الموضعة، و بعدما ينفصل المخطط التمثيلي *le schéma figuratif* تماما
عن النظرية الأولية، يصبح عنصرا متجذرا في الواقع. و يرتقي الى منزلة الأمر المسلم به (طبيعي) لا يقبل النقاش.
بعد عملية الموضعة *l'objectivation dm*، يكون الرسو *l'ancrage* العملية الثانية ضمن تشكل
التمثل الاجتماعي: حيث يرى J.F.DORTIER " أنه كي يندمج أي تمثل في شبكة التمثلات الموجودة

يجب أن يكون لديه مكان و يؤدي وظيفة، بمعنى أن يكون هذا التمثل وظيفيا fonctionnelle بحيث يعطي معنى لظواهر جديدة(J.F.Dortier,op-cite,P.45).

هذا المسار الثاني يتعلق اذن و بالضبط بتجذر التمثل و موضوعه. أما P.VERGES فيميز بين ثلاثة أنواع من المسارات المعرفية « proces cognitifs » و هي (P.VERGES, l'évolution de l'argent : une méthode pour la définition du noyau central d'une représentation, Bulletin de psychologie, n°spécial, nouvelles voies en psychologies sociale,405,XLV,203,209, P.411)

- مسار الانتقاء sélection: عندما يسأل أي فرد عم موضوع معين، فإنه سوف يبدأ بالبحث عن تعليم و تعيين الميزات المسلم بها، في نظره. بخصوص هذا الموضوع. و سوف يعمد الى اختيار من ضمنها ما يراه يحمل أكثر السمات الدالة على الموضوع. و هي العناصر الناظمة les éléments organisateurs للتمثل. و بعدها سوف يحاول هذا الفرد أيضا تعيين عناصر محيطية قليلة الأهمية بالمقارنة مع العناصر الناظمة. ثم يضع جانبا كل المعلومات و المعارف التي لا تمثل أي أهمية بالنسبة للموضوع.
- مسار التوصيف أو التمييز (procés connotatif): من خلاله يعمد الفرد المستوجب بخصوص موضوع معين، إلى إلحاق نعوت و مواصفات و خصائص للعناصر التي انتقاها في المرحلة الأولى .
- مسار التخطيط (procés de schématisation): في مرحلة ثالثة، سوف يسمح التخطيط لهذا الفرد بتنظيم تمثله للموضوع، و بهذا سوف يبني شبكة، أين يكون كل عنصر من عناصر التمثل على علاقة بالعناصر الأخرى . هذه العلاقات هي في المقام الأول علاقات تشابه relations de similitude، قبل أن تكون أحيانا علاقات تعارض، تساوق أو علاقات سببية... و بالنسبة للفرد الذي يعرب عن تمثل، فإن هذه المسارات الثلاثة مترامنة و متلازمة، حسب P. Vergés دائما.

3-3 وظائف التمثلات الاجتماعية:

على المستوى المعرفي (العقلي): تعمل التمثلات الاجتماعية على إدماج المعلومات الجديدة في إطار في نموذج للتفكير موجود مسبقاً، أي إدماج هذه المعلومات في إطار قلب لاستيعاب منسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يعتقدونها، فهي تشمل التواصل الاجتماعي بتحديد لها للإطار المرجعي المعرفي المشترك بين الأفراد والجماعات، وهذا ما أراد إثباته موسكوفيسي في دراسته حول التحليل النفسي، حيث حاول معرفة كيفية انتشار نظرية جديدة في المجتمع.

على مستوى الانتماء الاجتماعي (الهوية): تساهم التمثلات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتعمل على الحفاظ على الخصوصيات، كما أنها تساهم في عملية المقارنة والتصنيف.

إن توافق التمثلات الاجتماعية وتلائمها مع النظام القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد يؤدي إلى تأكيد الانتماء الاجتماعي، فهي تنتج بشكل جزئي نتيجة لحاجة الإحساس للانتماء، وترى جودلي أن الأفكار واللغة هي عوامل لتدعيم الروابط الاجتماعية وتأكيد الهوية والانتماء الاجتماعي.

كما أن التمثلات الاجتماعية تحدد موضع الأفراد والجماعات في الحقل الاجتماعي، حيث تسمح ببلورة هوية اجتماعية وشخصية إيجابية بمعنى متطابقة مع نسق المعايير والقيم المحددة اجتماعياً وتاريخياً.

على مستوى بناء وتفسير الواقع: التمثلات الاجتماعية شكل من أشكال المعرفة المكونة اجتماعياً حول موضوع أو شخص أو ظاهرة... إلخ بالاعتماد على نظام القيم والمعايير السائدة في ذلك الواقع، تهدف إلى تفسير وتأويل ما يحدث والتحكم في المحيط.

إن إدراج الموضوع الجديد داخل الإطار التفكيري المسبق يمر ببعض التعديلات على مستوى العناصر المكونة له لتتقارب مع التصنيفات الموجودة سابقاً مما يسهل فهم الموضوع، إذا التمثلات الاجتماعية تعمل على تفسير وإعادة

الفصل الثاني

بناء وتنظيم الواقع بطريقة ملائمة للمرجعية الثقافية والإيديولوجية، فالتمثلات إذا تعتبر طرق تفكير وتفسير العالم والحياة واليومية.

إذا القيم والسياق الذين تصاغ فيهما هما تأثير أو انعكاس على بناء الواقع ويوجد دائما جانب من الإبداع الفردي في التمثلات، لهذا السبب فهي ليست جامدة للأبد، حتى وإن تطورت ببطء.

على مستوى توجيه التصرفات والسلوكيات: ينجم عن التمثلات الاجتماعية مجموعة من الآراء والمواقف والاتجاهات حول الموضوع، من خلال ما تحمله من دلالات ومعاني فيتحدد بذلك نمط العلاقات المناسب كما ينتج عن ذلك نظام للتوقعات يسهل عملية تبني السلوكيات والتصرفات المناسبة.

يوضح أريك أن التمثلات الاجتماعية تعرف لنا ما هو مسموح وما هو ممنوع داخل محيط اجتماعي معين، إن التمثلات الاجتماعية حاملة للمعنى وتخلق الروابط ومن هذا الجانب لها وظيفة اجتماعية، فهي تساعد الناس على الاتصال للتوجه في محيطهم وللتصرف، وهي تولد بذك اتجاهات وآراء وسلوكيات حيث أن لها أيضا مظهر وصفي لأنها تعرف ما هو شرعي ومقبول ومسموح به في سياق اجتماعي معين.

إن وجود التمثلات الاجتماعية يسمح لكل جماعة بتنظيم الوسائل اللازمة والأساسية بغرض التحكم في المحيط وتحديد الأفعال اللازمة والأساسية.

على مستوى تبرير الممارسات: تمتلك التمثلات الاجتماعية مرجعية لذلك تسمح بتبرير التصرفات والمواقف داخل جماعة الانتماء، فهي تلعب دورا في تحديد السلوك قبل القيام به وتبرره بعد ذلك، وهي وظيفة في غاية الأهمية لأنها تضمن وتقوي التمايز الاجتماعي وتبرره، ويرى أريك أن التمثلات الاجتماعية دور جديد ألا وهو دور التدعيم والحفاظة على الموقف الاجتماعي للجماعة الاجتماعية، ويبدو أن هذه الوظيفة مرتبطة بالوظائف السابقة، فهي تهتم خصوصا بالعلاقات بين الجماعات والتمثلات التي تكونها كل جماعة عن جماعة أخرى بالتبرير المسبق للمواقف المتخذة للسلوكيات.

3-4 نظام و بنية التمثل الاجتماعية:

أشارت مختلف التعاريف إلى أن التمثلات الاجتماعية مشكلة من مجموع معلومات، معتقدات، آراء، و مواقف إزاء موضوع معين. و أهم ما يميز هذا المجموع هو أنه منظم و مبني. بمعنى أن العناصر المكونة للتمثل، منتظمة وفق تراتبية معينة تعطي للتمثل معناه و مكانته ضمن النظام التمثلي العام. القول أن كل الكتاب و المحللين بداية برائد هذا الحق S.Moscovisi يتفقون حول هذا الرأي في تعريفهم للتمثلات. و من هذا المنطلق راح أبرز الكتاب حول بنية و نظام التمثل J.C.Abri و C.Flament محاولين إثراء الإطار النظري الذي بلوره سيرج موسكوفيسي بتقديمهم لفرضية تتعلق بالنظام الداخلي : و هي الفرضية الشهيرة بفرضية النواة المركزية noyau central. فحوى هذه الفرضية هو : كل تمثل منتظم حول النواة مركزية متكونة من عنصر أو عناصر تعطي للتمثل معناه و دلالاته. هذه النواة هي العنصر الأساسي في أي تمثل، إذ يضطلع بضمان وظيفتين أساسيتين: وظيفة مولدة une fonction génératrice: تعد العنصر الذي تتناسل من خلاله و تتحول دلالة العناصر الأخرى المشكلة للتمثل.

وظيفة تنظيمية une fonction organisatrice : النواة المركزية هي التي تحدد طبيعة الروابط التي تجمع بين عناصر التمثل. بهذا المعنى تكون النواة المركزية العنصر الموحد و المثبت للتمثل (Ibid,P.21-22). و من أهم خصائص النواة المركزية أنها العنصر الأكثر ثباتا و ديمومة من ضمن كافة العناصر الأخرى في أي تمثل. و هي الخاصة التي من خلالها يضمن الديمومة و الثبات للتمائل في سياق الحركة و التطور. و منه فإن أي تحول يطرأ على النواة المركزية سوف يجر تحولا على التمثل بأكمله.

يفيد مفهوم النواة المركزية أيضا حسب Moliner في تعريف الأفراد و نسبهم لجماعة اجتماعية. هذا يعني أن تقاسم نفس التمثل بالنسبة لعناصر جماعة ما يعني تقاسم مجموعة معتقدات منتظمة حول نواة مشتركة. و عليه

فالنواة لها وظيفة باعثة على الإجماع (P.Moliner, La représentation sociale comme grille de

.lecture ,Presses universitaire de Provence,Aix-en-Provence,1992,P.45)

إن أهمية مفهوم كهذا يقول " مولينيه " يكمن بالأخص في كونه يفترض مقارنة وصفية و تفسيرية في آن معا للبنية الداخلية للتمثيلات (Ibid,P.200).

إلى جانب النواة المركزية هناك العناصر المحيطة التي تنظم حول النواة المركزية و تسمى أيضا بالعناصر الطرفية، و هي على علاقة مباشرة بالنواة، بمعنى أن حضور هذه العناصر الطرفية، اتزانها، قيمتها و وظائفها كلها محددة من قبل النواة المركزية. " تشكل هذه أهم ما في المحتوى التمثيل، جزؤه الأكثر قابلية لدخوله، لكنه أيضا الجزء الأكثر حيوية و واقعية" (Ibid,P.25).

خلاصة الفصل:

من خلال التعريفات المختلفة للتمثيلات الاجتماعية نستنتج أنها جملة من الآراء والاتجاهات والقيم والمعتقدات، وهذه التمثيلات الاجتماعية لها مكونات أساسية تمر بعملية بناء، ولها وظائف معينة. كما نستخلص ثلاثة عناصر أساسية لها وهي الفاعل والموضوع والمعرفة، فكل تمثل اجتماعي هو تمثل ل "معرفة"، "الشيء"، "الموضوع" وعن شخص ما "التفاعل"، فالموضوع يمكنه أن يكون فرد أو أسرة أو جماعة أو فئة.

الفصل الثالث

تمهيد:

تبنى المجتمعات كيانها وتثبت وجودها على مؤسسات مختلفة اجتماعيا اقتصاديا، سياسيا وغيرها، وتصبح هذه المؤسسات هي صورة المجتمع، والجامعة من بين أهم تلك المؤسسات وتعد الركيزة الأساسية في المجتمع، بفضل ما تقدمه من إعداد العلماء والباحثين، ومن القدرة العالية على نشر المعرفة وإنتاجها، وعلى غرار أهميتها في المجتمع تعتبر آخر مرحلة يصل إليها المتعلم ويصبح فيها طالبا جامعيًا.

وبهذا خصصنا هذا الفصل للتطرق بالحديث إلى الجامعة وبالأخص الجامعة الجزائرية والطالب الجامعي، من خلال عرضنا لنشأة وتطور الجامعة الجزائرية، وأهدافها والوظائف التي تقوم بها، بالإضافة إلى أهم التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية، كذلك تعرضنا للطالب الجامعي من حيث تعريفه، وعرض أهم خصائص الطالب الجامعي، ثم الحديث عن أهم حقوقه وواجباته.

لمحة تاريخية حول نشأة وتطور الجامعة الجزائرية:

يعد تاريخ ومكان نشأة أولى الجامعات مثار جدل ففي حضارة اليونان القديمة إتهز معلمون أمثال سقراط وأريستو ممن قاموا بتعليم الفلسفة والعلوم، ولكن تعليمهم لم يكن ضمن الإطار الجامعي، ففي تلك الأيام لم يكن الطلبة يحتاجون النجاح في الامتحان والقبول، أو الانتظام في مقررات محددة، ولا يمنحون شهادات أكاديمية، ومثل ذلك عدت في الهند القديمة. (هاشم فوزي، دباس العيادي وآخرون، ص68)

حيث قام العلماء بتعليم الهنود المعارف الدينية، لكن طريقتهم في التعليم لم تكن تعليما جامعيًا. مفهوم العصر الحديث.

وبالرغم من أن النماذج الأولى من التعليم كان لها تأثير على طبيعة التعليم الحالي، فإن جذور الجامعات الحديثة تبدأ بإنشاء جامعة القروين (245هـ - 859م) وجامعة الزيتونة في شمال إفريقيا، وجامعة الأزهر في مصر (360هـ - 970م) وثالثهما من أقدم جامعات العالم، وكان طبيعياً أن تبدأ تدريس العلوم الإسلامية ولكن تغير فيما بعد فأصبحت معظم العلوم المعاصرة تدرس فيها.

وقد أنشأت أولى الجامعات الحديثة، في الوطن العربي عام 1908م وهي الجامعة المصرية، وكانت أهلية، ثم أنشأت الجامعة الجزائرية عام 1909، وإن كان قد صدر مرسوم تأسيسها إلى 1879 وقد مرت الجامعة الجزائرية بعدة مراحل هي:

1- المرحلة الأولى 1962-1970:

بعد الاستقلال لم تكن الجزائر تملك سوى جامعة واحدة، وقد كانت فرنسية منهاجا وبرنامجا، نظم أربع كليات: كلية الأدب والعلوم الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية العلوم الفيزيائية، كلية الطب والصيدلة، كما تم إنشاء كل من جامعة وهران (1966)، ثم جامعة قسنطينة (1967)، وبعدها جامعة العلوم التكنولوجية في العاصمة، جامعة العلوم التكنولوجية في عنابة، أما النظام البيداغوجي الذي كان متبعاً فهو موروث من الفرنسيين، إذ كانت الجامعة مقسمة إلى أربع كليات:

1- كلية العلوم الإنسانية.

2- كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية.

3- كلية الطب والصيدلة.

4- كلية العلوم الفيزيائية. (خديجة بن فليس، ص74)

وعرفت الجامعة الجزائرية في هذه المرحلة حالة من الاغتراب عن طبيعة المجتمع الجزائري، وذلك لكونها كانت عبارة عن تركيبة استعمارية، والنظام المتبع في الكليات موروث عن النظام الفرنسي، وكانت مراحل الدراسة كما يلي:

- مرحلة الليسانس:

وتدوم ثلاث سنوات في غالبية التخصصات، وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة والتي تكون مجموعاتها شهادة الليسانس. (حفوف فتيحة، 2007، ص58)

- شهادة الدراسات المعمقة:

وتدوم سنة واحدة، ويتم التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة مبسطة نسبيا، لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.

- شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة، وتدوم سنتان على الأقل من البحث لإنجاز أطروحة علمية.

- شهادة دكتوراه الدولة: وقد تصل مدة تحضيرها إلى 5 سنوات من البحث النظري أو التطبيقي، وذلك حسب تخصصات الباحثين اهتماماتهم.

ويلتحق بالجامعة كل من حصل على شهادة البكالوريا، أو نجح في الاختبار الخاص بالدخول إلى الكلية وهناك ثلاث فروع:

- فرع الكلية، أسندت إليه مهنة إعداد وتكوين الباحثين والإطارات.

- المدارس العليا والمعاهد الجامعية، يتحصل من خلالها الطالب على دبلوم عالي:

- مدرسة النورمال العليا التي تهتم بتكوين أساتذة التعليم الثانوي.

2- المرحلة الثانية: (1970-1980)

عرفت الدولة الجزائرية عدة إنجازات متتالية في ميدان التصنيع والتأميمات المتبعة في مختلف القطاعات، وقد اقحمت الجامعة مباشرة كطرف فاعل ضروري لإنجاز هذه السياسة التنموية، وكان المشروع الخاص للجامعة بشكل عام يفرض ثلاث أهداف رئيسية:

جزارة، ديموقراطية، تعريب، حيث تمثلت الإصلاحات الجامعية في تقسيم الكليات إلى معاهد مستقلة تظم أقسام، واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية أما التعديلات السنوية الخاصة بمراحل الدراسات الجامعية تمثلت في: (أسماء هارون، 2010، ص59)

- مرحلة الليسانس التدرج: تدوم أربع سنوات وحدات الدراسة تتمثل في المقاييس الدراسية.

- مرحلة الماجستير ما بعد التدرج الأول: تدوم سنتين على الأقل.

جزئها الأول عبارة عن مجموعة مقاييس نظرية وتعميق لمنهجية البحث، أما الجزء الثاني فهو إعداد بحث يقدم في صورة أطروحة.

- مرحلة دكتوراه العلوم ما بعد التدرج الثاني: تدوم حوالي 5 سنوات من البحث العلمي.

3- المرحلة الثالثة: 1980-1990

وهي تسمى بمرحلة الخريطة الجامعية والتي ظهرت عام 1983 وتهدف إلى:

- تخطيط التعليم الجامعي إلى أفق سنة 2000، معتمدة في تخطيطها على احتياجات الإقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة.

- تحديد اجتماعات الإقتصاد الوطني من أجل العمل على توفيرها.

- تعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى بعض التخصصات.

- تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية.

كما تميزت هذه المرحلة بالحديث عن استقلالية الجامعة، وكذلك شهدت هذه الفترة العلاقة بين الجامعة والمجتمع، نوعاً من الفتور، فالجامعة استمرت في القيام بدورها المتمثل في تخريج الإطارات وتوظيفها.

4- المرحلة الرابعة: 1990 إلى يومنا هذا

في حقبة التسعينيات تميزت بمرحلة إصلاح المنظومة الجامعية، سواء من ناحية الهياكل، والوسائل والمناهج، ومن ناحية الأهداف، التي تضمن تكوين كفاءات قادرة على التكيف مع الأوضاع المتجددة، وتقوم مهام الجامعة كما يلي:

- تطابق التكوين والشغل.

- إنتاج المعايير وأنساق علمية قادرة على وضع مشروع مجتمعي.

- إنتاج القيم الثقافية التي تغذي الهوية الشخصية.

شهدت الجامعة عملا واسعا لإعداد الأساتذة الجامعيين، إعدادا بيداغوجيا متمثلا في الملتقيات والورشات التدريبية التي نظمتها الوزارة، كما حاولت محاولة إعادة بناء علاقة وطنية بين الجامعة والمجتمع.

أهداف الجامعة الجزائرية:

يمكن إبراز أهداف التعليم العالي فيما يلي:

- إعداد المختصين وتوفير الكوادر الفنية، التي تقود عملية التنمية في المجتمع في المجالات المختلفة أو ذلك بإكسابهم المهارات والخبرات والقدرات.

- رفع المستوى الثقافي وتنمية القوى العقلية، وزيادة مستوى الكفاءة الإنتاجية، والارتقاء بمستوى الدوق العام، وتنظيم العلاقات الدولية بين الشعوب.

- التقدم العلمي وأثر المعرفة بكافة أنواعها من خلال القيام بالبحث العلمي.

- الإرتقاء بمستوى الطلاب، وتنمية مهاراتهم وتزويدهم بالمعرفة العلمية، وجعلهم قادرين على تحمل مسؤولية المجتمع، ووعيه وإدراكه لمشكلاته، وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات. (حاتم ضاحي، 2009،

ص75)

- نشر الثقافة، حيث يرى "ماكس فير" في هذا الإطار هناك هدفين للجامعة هما الثقافة والمهنة اللذان يعملان على تكوين ما أسماه إنسان الثقافة.

- خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا، وترقية الفكر وتقويم العلم، وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة، وطرق البحث المقدمة والقيم الرفيعة المساهمة في بناء المجتمع المشارك. (وفاء محمد البرعي، 2002، ص30)

- السعي لتحقيق التطبع الاجتماعي، والثقافي للفرد، مما يؤدي إلى تكامل شخصيته ونمو وعيه مما يجعله قادرا على التوافق مع ذاته ومحيطه ذلك يمكنه بالإسهام إيجابا في البناء الحضري.

- تشجيع الفروق الفردية، وإثراء شخصية المتعلم وتنمية الطلاب، إذ تشجع الجامعة الطالب على تنمية ذاته واستغلالها وذلك من خلال بذل جهد وقوة وعزيمة. (ساندر ميريدين، 1994، ص17)

- اكتساب الطالب المهارات الأساسية المناسبة في التخصص أو المهنة التي يلحق بها.

- حرص الجامعة على استخدام الجديد من مستحدثات العلم، سواء كانت كتب، أو مراجع أو دوريات علمية، وكذلك الأجهزة المختلفة والتقنيات التعليمية الحديثة، وأيضا الزيارات العلمية للأساتذة العاملين في التخصصات المختلفة. (سعيد جاسم الأسدي، 2012، ص262)

أما أهداف الجامعة الجزائرية يمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام: خاصة، عامة، ومعرفية، ونذكرها كالتالي:

1- الأهداف العامة:

فالدولة مثلا تهدف إلى تأدية واجبها الوطني في:

- تسيير عملية كسب العلم والمعرفة لمواطنيها، قصد تطوير مواردها البشرية التي تعد الحجر الأساسي في بناء الوطن بالعلم والمعرفة.

- تطوير أساليب وأدوات التعليم.
- تنمية الوعي الفكري والثقافي والحضاري للطالب.
- تنمية إسهام الجامعة في التطوير العلمي على المستوى المحلي والدولي.
- المشاركة في صياغة رؤية استشرافية لتطوير الإقليم والوطن. (غراف نصر الدين، 2010، ص63)

2- الأهداف الخاصة:

تتعدد أهداف طالب العلم أيضا ونلخصها فيما يلي:

- كسب العلم بهدف الحصول على وظيفة.
- كسب العلم بهدف الحصول على ترقية.
- كسب العلم بهدف جني المال.
- كسب العلم بهدف الحصول على مكانة اجتماعية.
- كسب العلم لتحقيق جميع الأهداف السابقة الذكر أو جزء منها.

3- الأهداف المعرفية:

وحسب ميثاق التعليم العالي نلخص الأهداف في:

- التعليم والتكوين.

- القضاء على الجهل والامية.

- الاستجابة لحاجة الجزائر التنموية.

- الاستجابة للأعداد المتزايدة من الطلبة المقبلين على المؤسسات الجامعية.

وظائف الجامعة الجزائرية:

قبل التطرق للحديث عن وظائف الجامعة الجزائرية، نعرض أهم وظائف الجامعات، بما أن الجامعة الجزائرية مثلها مثل مختلف جامعات العالم فقد تتشابه في الوظائف، ومن أهم وظائف الجامعة نذكر:

أولاً: التدريس

كان التدريس هو الوظيفة الأولى والوحيدة عند نشأة الجامعة على حد سواء، لذا فمؤسسات التعليم الجامعي ركزت على اهتمامها منذ بداية سيرتها التاريخية على توفير نوع من التعليم ذي المستوى العالي. (أحمد حسين الصغير، 2005، ص24)

وهذا ما تشير إليه كتابات الكثير من المنظرين وكذلك الممارسين، الذين تولوا مسؤولية الإدارة في بعض الجامعات، فالتدريس يعتبر الوظيفة الأساسية للجامعات، فالجامعة مكان لتدريس الطالب وتنمية قدراتهم العقلية.

ثانياً: البحث العلمي

يعد البحث العلمي أحد الوظائف الأساسية في التعليم الجامعي، وتطوير المجتمع وعلاج مشكلاته، باعتبارها من مهام التعليم الأساسية، لذا تهدف البحوث العلمية في التعليم الجامعي سواء كانت أساسية أو تطبيقية إلى تنمية المعرفة وتطويرها، وذلك من خلال إشغال الأساتذة بالبحث، وتدريب طلابهم عليه، ومن خلال توفير الكتب

والمراجع لهم والبحوث العلمية التي تجري في الجامعة، سواء من طرف الأساتذة أو طلاب تضيف إلى الرصيد المعرفي الكلي للمجتمع، وبذلك تسهم في دفع المجتمع إلى الأمام.(علي عبد الرحيم صالح، 2014، ص33)

ثالثا: خدمة المجتمع

يتم ذلك من خلال تقديم خدمات مباشرة ومتنوعة للمجتمع من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة. بما يتوافق مع احتياجات مختلف مؤسسات المجتمع، وذلك استثمارا لما يتوفر لديها من طاقات أكاديمية رائدة، وما تملكه من إمكانيات مختبرية وتجهيزات متقدمة فضلا عن المكتبة ومختلف المصادر التعليمية.

رابعا: التنشيط الثقافي والفكري العام

فالجامعة لها دور كبير في تقديم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالطبقات الاجتماعية التي تؤدي إلى التقدم الصناعي والاجتماعي، وذلك عن طريق دورها في تسليط المعارف الجديدة والحفاظة عليها وتنميتها وتوصيلها إلى نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.(عبد العزيز غريب صقر، ص62)

من هذه الوظائف المعروفة عن الجامعات يمكن استعراض أهم وظائف الجامعة الجزائرية، وهي كالآتي:

-تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها.

- تكون الإطارات اللازمة لتنمية البلاد وفقا للأهداف المحددة في التخطيط الوطني.

- تضطلع بترقية الثقافة الوطنية.

- تساهم في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.

- تتولى تلقين الطلاب مناهج البحث.
- تقوم بأي عمل لتحسين المستوى وتحديد المعلومات والتكوين الدائم.
- تتولى نشر الدراسات ونتائج البحث.
- تطوير البحث العلمي وتنميته وخلق الروح العلمية لدى الطلاب والمدرسين على السواء، والعمل على استمراريته لكون البحث العلمي ضروريا لرفع مستوى هيئة التدريس في الجامعة بيداغوجيا وعلميا ومستوى التحصيل العلمي عند الطلبة. (حوليات جامعة الجزائر، 1993، ص90)

مقومات الجامعة:

أولا: عضو هيئة التدريس (الأستاذ)

يعتبر العمود الرئيسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية بالجامعة ويتوقف على تكوينه وجهده ونشاطه في نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهداف الجامعة، وتكوين فكر الشباب القادر الكفاء، فهو الذي يوصل المعرفة إلى طلابه، ويقوم بتصميم المناهج التي تناسبهم وتساعدهم في بنائهم العلمي، كما يقوم بإجراء البحوث وإعداد الوسائل المناسبة لتنفيذها، ومن هنا يساعد على تنمية المعرفة بالإضافة إلى تصميمه وتخطيطه وتنفيذه لبرامج خدمة المجتمع وهو الإتصال بين الهيئات الخارجية بنشاطاته واستثماراته. (وفاء محمد البرعي، شبل بدران، ص302)

ويقع على عاتق هيئة التدريس عبء الإشراف على الرسائل العلمية والبحوث، بحيث يقوم بتوجيه الطلاب وإرشادهم ويعتبر الأستاذ الجامعي هو مصدر المعرفة لطلابه.

ثانيا المناهج والمقررات الدراسية

تعتبر المقررات والمناهج الدراسية من أهم المقومات لتحقيق أهداف الجامعة وحتى الآن مازالت المناهج تحتوي على مقررات تقليدية تحتل فيها الدراسات النظرية والإنسانية مركز الصدارة مع ضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات، ومتطلبات التنمية بالإضافة إلى ضعف الفاعلية والاهتمام بالدراسات التطبيقية مع عدم خضوع المناهج لتقويم مستمر.

ثالثا: الطالب الجامعي:

إن الطالب الجامعي هو مادة التعليم الجامعي، ومبرر وجوده إذ تتوزع عبره وحوله العناصر المكونة للعملية التعليمية من منهج وتدریس وإدارة، ومستلزمات في ترابط وثيقا وتفاعل ديناميكي مستمر، والطالب هو هدف ومثال العملية التعليمية. (علي عبد الرحيم صالح، ص28)

لذا ينبغي على التعليم الجامعي أن يبذل فائق جهده وإمكاناته بتنشئة الطالب الجامعي تعليما وتصوير قدراته الفكرية والشخصية، وبلورة شخصيته الذاتية وتكوين فلسفة المجتمع الذي يستند عليه هذا التعليم.

رابعا: الهيكل الإداري:

هي تلك المكونات البشرية المتكاملة والمتناسقة النشاطات الإدارية والتنظيمية وفقا للنظام الهيكلي العام والوظيفي التي تسيير المؤسسة الجامعية وتسعى من خلال مخرجاتها إلى تحقيق الغايات التي أنشئت من أجلها. (فضيل دليو وآخرون، ص93)

5- تحديات الجامعة الجزائرية: تعتبر جامعات العالم الثالث بمثابة المستهلك الأساسي للمعرفة الغربية والتي تتمثل في كل أنواع العلم والتكنولوجيات ووسائل جمع المعلومات، وإذا أردنا تسليط الضوء على الجامعة الجزائرية فمن الضروري التأكيد على أن الأمر في الجزائر صعب جدا نظرا لضيق ما يعبر عنه في سوسيولوجيا الثقافة بالحقل

التقافي وعزلتها عن السوق الغربية للإنتاج العلمي والفكري، ويمكن أن نبرز أهم تحديات الجامعة الجزائرية في

النقاط التالية: (مخزاني نسيمة، ص212)

1-5 في مجال الاستقبال والتوجيه:

- يعتمد الالتحاق بالجامعة على نظام توجيه مركزي، عرفت محدوديته أو تسببت في خيبة أمل مشروعة

وأدى إلى إنسدادات تجسدت في النسبة العالية للراسبين، وإقامة مطولة للطلبة.

-نمط انتقال سنوي يفتقر إلى المرونة، أفرز تسربات معتبرة زادت في حدتها الآثار السلبية لإعادة توجيه التي

تنتهي عادة بالرسوب.

- توفير تكوين في السنوات الأولى في الجامعة لا يتلاءم ومختلف شعب البكالوريا.

- التعليم العالي يستقبل أعداد متزايدة من الطلاب سنة بعد سنة أخرى، ويواجه ضعفا في هياكل الاستقبال

والوسائل البيداغوجية، ونقصا فادحا في هيئة التدريس ذات الخبرة العالية.

- إرتفاع الطلب على التعليم العالي وعدم كفاية الموارد العمومية في تمويل وتوفير العناصر الحيوية للتعليم

والبحث. (أحمد زرزور، 2006، ص88)

2-5 في مجال البحث العلمي:

-نقص في إنتاج الأوراق العلمية وإصدار المجلات المحكمة والمنشورات والدراسات العلمية.

- قلة تسجيل براءات اختراع جزائرية لدى المعاهد الوطنية للكلية الصناعية.

- غياب سياسة معقولة لتثمين البحوث العلمية، وربطها بالواقع الإنتاجي وهو الأمر الذي يعزى بدرجة كبيرة إلى غياب التنسيق.

- التباين العميق مع البلدان الغربية في مجال البحث العلمي سواء من حيث عدد الباحثين، وعدد البحوث المنجزة (نوعيتها ومدتها إنجازها) وارتباط البحوث بدرجة أكبر في مجال العلوم الاجتماعية وبالخطاب الرسمي، وإعادة إنتاج إيديولوجية السلطة السياسية. (عربي بومدين، 2016، ص256)

3-5 في مجال هيكلية التعليم وتسييره والمناهج الدراسية:

- هيكلية أحادية النمط.

- مسارات تكوين معلقة لا تتوفر المعايير.

- تسيير غير عقلائي للزمن البيداغوجي بسبب الحجم الساعي الثقيل ودورات الامتحانات المضاعفة والمطولة، التي تعيق الطالب على العمل الفردي، وتقليص ساعات التدريس بسبب الأوقات الضائعة.

- المناهج والمقررات التعليمية بالجامعة الجزائرية تعاني من الغموض وغياب برامج واضحة ومفصلة للمحاور الدراسية.

- إنعدام التنظيم والتخطيط السليم للبرامج المتبعة في التعليم العالي والاعتماد فقط على النقل لمقررات وبرامج مواد الدول المتطورة التي لا تتوافق ومستوى الطالب الجامعي وبيئته التعليمية.

- وجود حركة هجرة كبيرة للخارج لعدة أسباب والتي مست أساتذة الجامعات والطلبة حيث هاجر منهم

عشرة آلاف طالب في سنة 2006-2007 فقط.

- لا زالت الجامعات الجزائرية تسير بالطرق الكلاسيكية، حيث تنفسي بيروقراطية رهيبة مثبتة.

- لحد الساعة لم تكسب الجزائر معهدا للبحث والتطوير ذو سمعة عالية.(كبار عبد الله، 2014،

ص203)

4-5 في مجال الشهادات والتأطير والتأهيل المهني:

-نسبة تأطير غير كافية نجحت عن مردودية ضعيفة للتكوين بعد التخرج.

- تكوين قصير المدى غير جذاب وغير مرغوب فيه كونه لم يحقق الأهداف التي أنشأ من أجلها بسبب

عدم وضوح القانون الخاص والإمكانيات وفرص التشغيل والتي لم يتم التعبير عنها بوضوح من طرف المتعاملين الاقتصاديين.

- لم تسمح التكوينات الأحادية الاختصاص للحصول على ثقافة عامة وتكوين متنوع رغم أنها ضمان كل

تفتح فكري وقابلية للتكيف مع الظروف المهنية.

إن الأزمة العميقة التي تعيشها الجامعة الجزائرية أزمة تعود إلى تراكم تاريخي لمشكلات مادية أخلاقية

وبيداغوجية ناتجة عن تسيير لا عقلاني عطل وظيفة الجامعة الطبيعية وكذلك بسبب امتداد سوسيو تاريخي للحقبة

الاستعمارية التي عملت على توسيع رقعة الجهل وتجميد الأفكار، وهو امتداد لا زال مستمر.

6- تعريف الطالب الجامعي:

لغة: طلب يطلب مطالبة، وطلابا، فهو مطالب، والمفعول مطالبه بالشيء: سأل بإلحاح ما يعتبر حقا له.

إصطلاحاً: الطالب هو كل من يلتحق بالمدرسة أو الجامعة بهدف الحصول على شهادة علمية، وبالطبع من خلال إلتحاق الطالب بالجامعة.

-تطلق لفظة طالب على كل متعلم مسجل في معهد عال أو جامعة أو كلية على عكس كلمة تلميذ التي تطلق على المتعلم في صفوف مرحلة التعليم الأساسي.(عثمان عمر بن عامر، ص135)

- هو الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي إلى الجامعة محملاً معه جملة من القيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العليا.(محمد إبراهيم، 2003، ص222)

التعريف الإجرائي:

الطالب هو طالب علم، يعد أحد مكونات الجامعة حيث يسمح له الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، وفق معايير كمعدل البكالوريا، وتكون له حرية اختيار التخصص الذي يريده، وهو يسعى للحصول على المعرفة في أحد الفروع التي يختارها.

7- خصائص الطالب الجامعي:

7-1 الخصائص الجسمية:

تتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفزيولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات، والناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الإختلال في التوافق العضلي العبي، كما أن المناعة

ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في المراحل السابقة.(نورهان منير حسين فهمي،

1999، ص244)

يتسم نمو الشباب في هذه المرحلة بالإتزان والتناسق بين النمو العضلي ونمو الهيكل، ويصل التوافق العضلي العصبي إلى نهايته، كما تتحسن اللياقة البدنية خاصة القوة والجلد.

نمو الغدد وظيفيا ومقدار الإفرازات والهرمونات التي تفرزها الغدد الصماء لذا يختلف طلاب عن بعضهم البعض في درجة النمو الجسمي سواء القلب الرئتين، الحنجرة، أيضا الجهاز الصوتي، وما يصاحب كل هذه الأجهزة من وظائف داخلية وخارجية.

قوة الأشخاص تكون كبيرة ومنعكساتهم سريعة، وفرص موثمة منخفضة جدا فضلا عن ذلك تكون قدراتهم الإنجابية في أعلى مستوياتها.

تصل القدرات الجسمية إلى قممتها، يستوي في ذلك القوة العضلية وزمن ردة الفعل وحدة الحواس وقدرة القلب.(محمود صديق عبد الواحد، 2045، ص23)

7-2 الخصائص النفسية:

تتسم الناحية النفسية في هذه المرحلة بالتوازن بين العقل والعاطفة، ويلعب المنطق دوره في حياة الطلاب، وتحدد الصداقات كذلك مدى الارتباط العاطفي، والقدرة على التحكم في الإنفعالات وضبط المشاعر، كذلك ممارسة الإستغلال الشخصي وحب الآخرين والتضحية بالمصالح الشخصية في سبيل الصالح العام.(محمود صديق عبد الواحد، مرجع سابق، ص24)

تتميز هذه المرحلة بالتوتر بين الذات والمجتمع وفي تلك المرحلة يميل الطالب إلى قبوله تعريفات مجتمعاتهم عنهم، متمردين وتتعقد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا والشباب، وتتسم بالنفور والصراع وعدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من الأحيان.

تتأبه أيضا عدد من المشاعر مثل العزلة وعدم الواقعية والسخط، وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي، وهذه المشاعر تتبع من الإحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعالم الخارجي.

يظهر التطور عند الطالب نحو النضج الانفعالي بسرعة في الثبات، وبعض العواطف الشخصية مثل: طريقة الكلام، عواطف الجماليات، حب الطبيعة، القدرة على المشاركة الانفعالية، القدرة على الأخذ والعطاء، تحقيق الأمن الانفعالي.

كما يتأثر النمو النفسي لدى الطلاب بالعلاقات العائلية وجوها السائد. (حمزة بركات، ص134)

3-7 الخصائص الاجتماعية:

يتصف الشباب في هذه المرحلة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغيير والنمو كما يتميز بالرغبة في التحرر.

والشباب الجامعي طموح للتغيير وقادر على الحركة والتظاهر ويرغب في التمييز، ويأمل في العمل.

يبدو الطالب متمردا ثم يتجه إلى الرغبة في السلطة الضابطة.

يبدوا اهتمام الطالب بالجامعة ثم يتجه اهتمامه للمجتمع ككل.

الرغبة في الترويج الذاتي ثم الانتقال إلى الترويج الاجتماعي والتفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات

الجديدة. (نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص249)

- الطالب له القدرة على التغيير والنمو، وأكثر تجاوبا مع مستلزمات التغيير وأكثر فئات المجتمع على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية.

- يميل الطالب إلى الانتماء للجماعات الكبيرة خاصة إلى التي تقوم بتحقيق أغراض قومية، وكذلك تكوين صداقات وطيدة دائما، بالإضافة إلى أنه تنمو لديه الخبرة الاجتماعية.

4-7 الخصائص العقلية:

يمتاز النمو العقلي في هذه المرحلة بأنه نتاج التجارب والتفاعل والنمو السابق في المراحل الأولى من هذه المرحلة مع المؤثرات المختلفة المحيطة بالأفراد.

ومرحلة الثبات ذات خصائص مميزة تشكل أثناءها ميوله واتجاهاته في الحياة، ومع ذلك فإن كل طالب يتميز بخصائص وقدرات لا يتفق فيها مع غيره.

- نزعة استقلالية تأكيدا لذاته فهو يحاول أن يكون له رأيه الخاص، وموقفه المتميز في كل قضية أو مسألة.

- ناقدا دائما لأنه بحكم مثاليته عادة ما ينقد الواقع قياسا بما يجب أن يكون.

- محاولة التخلص من كافة ألوان الضغوط المسلطة عليه لتأكيد التعبير عن ذاته والرغبة في التحرر.

- رغبة في التجديد والتغيير فهو أكثر قدرة على التعامل والاستجابة للمتغيرات من حوله، وهو أسرع في

استيعاب وتقلب المستجدات. (وفاء محمد البرعي، مرجع سابق، ص124)

وفيما يتعلق بالنمو العقلي يشير "سعد جلال محمد حسن علاوة" (1978م) بأنه لا شك في العقل الإنساني لعملية النمو والتطور، ونتيجة لذلك يمكن ملاحظة العلاقة الدالة إلى ذلك التطور والنمو من خلال ما يطرأ على تصور وإدراك وفهم الفرد أثناء نموه العام.

5-7 الخصائص الانفعالية:

إهتمامه بمظهره ومستقبله وميله للجنس الآخر واتساع علاقته الاجتماعية.

الرفاهة: والتي تعني شدة حساسيته الطالب الانفعالية وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في هذه المرحلة.

الكآبة: يشعر الطالب في تلك الفترة بالكآبة والانطواء والحيرة محاولاً كتم انفعالاته ومشاعره عن المحيطين به حتى لا يثير نقدهم ولومهم.

التهور والانطلاق: حيث يندفع الطالب وراء انفعالاته سلوكيات شديدة التوتر والتهور والسرعة.

الحدة والعنف: حيث يثور لأنفه الأسباب ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.

التقلب والتذبذب: ذلك من خلال التذبذب في قراراته الانفعالية بين الغضب والاستسلام بين الإيثار والأنانية، بين التفاؤل واليأس بين المثالية والواقعية، وهي كلها مظاهر لقلقه.

8- حقوق وواجبات الطالب الجامعي:

1-8 حقوق الطالب:

-للطالب الحق في تعليم جامعي وتكوين للبحث ذو نوعية، وعليه فإن له الحق في الاستفادة من تأطير نوعي يستعمل طرق بيداغوجية عصرية ومكيفة.

- للطلاب الحق في أن يحظى بالاحترام والكرامة من قبل الأسرة الجامعية.

- يجب أن لا يخضع الطالب لأي تمييز له علاقة بالجنس أو بأية خصوصيات أخرى.

- للطلاب الحق في حرية التعبير والرأي على أن يتم ذلك في إطار احترام التنظيمات التي تحكم سير المؤسسات الجامعية.

- يجب أن يسلم للطلاب برنامج الدروس في بداية كل فصل وأن توضع تحت تصرفه الدعائم التعليمية (المصادر، المراجع..).

- للطلاب الحق في الأمن والنظافة والوقاية الصحية اللازمة في الجامعات.

- يختار الطالب ممثله في اللجان البيداغوجية دون قيد أو ضغط كما يمكن للطلاب أن يؤسس جمعيات طلابية.

2-8 واجبات الطالب الجامعي:

-احترام التنظيم المعمول به.

- احترام كرامة وسلامة أعضاء الأسرة الجامعية.

- احترام حق أعضاء الأسرة الجامعية في حرية التعبير.

- احترام نتائج لجان المداولات.
- أن يتصف بالحس المدني وحسن خلق في سلوكه.
- أن لا يلجأ إلى الغش أو سرقة أعمال غيره.
- الحفاظ على الأماكن المخصصة للدراسة والوسائل التي يتم وضعها تحت تصرفه.
- إحترام قواعد الأمن والنظافة.(القرار الوزاري رقم43، المؤرخ في 12 ماي 2010، المتضمن ميثاق الأخلاقيات والأدب الجامعي)

النظريات المهنية:

تعد مرحلة اختيار مهنة المستقبل من أهم منعرجات حياة الفرد، فمن خلالها يتمكن من بناء حياته، وتتضح فيها معالم شخصية ومن هنا تظهر مدى أهمية هذا القرار الذي غالبا ما يبدأ بالظهور في المرحلة الجامعية حيث يسعى الطالب الجامعي إلى دراسة تخصصات جامعية تعده للحصول على فرص عمل في المستقبل وتضمن له الحصول على مكانة في المجتمع.

بعض: النظريات المهنية

النظرية الاجتماعية للاختيار المهني:

تم وضع هذه النظرية من قبل كورمبولتر وميشيل وجيالات، وتعتمد هذه النظرية على أساس أن هناك العديد من العناصر خارج قدرة الفرد تلعب دورا هاما في مجرى حياته كلها بما في ذلك قراراته واختياراته التربوية والمهنية ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن درجة حرية الفرد الذاتية ليست عن توقعات المجتمع منه والمجتمع يفترض أن

يقدم فرصا مهنية ترتبط بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد كما أشارو إلى تأثير الأسرة كعامل مهم يساعد على التنبؤ باختيار المهنة والتكيف معها وخلاصة القول أن الاتجاه الاجتماعي هو المسؤول عن اختيار الفرد لمهنة ما، وليس خيارات الطفولة وعلاقة الطفل مع والديه، كما ترى أنرو مثلا ولا مفهوم الذات وسعي الفرد وراء تحقيق صورته عن نفسه في عالم العمل كما يرى سوبر، ولا طبيعة نمط الشخصية كما يرى هولاند وإنما تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الدور الأهم والأكبر، ومن هذه العوامل: (خالد محمد أبو شعيرة، 2008، ص17)

الطبقة الاجتماعية، دخل الأسرة وثقافة الوالدين، وطموحات الوالدين وأثر الإخوة والأخوات، البيئة والمجتمع، منطقة السكن، إدراك الفرد دوره كقائد.

نظرية جيتزبرغ وزملاؤه:

حدد جيتزبرغ وزملاؤه أربعة عوامل تؤثر في عملية اتخاذ القرار المهني تشمل على ما يلي:

التوحد: الذي يجعل الفرد يستجيب للضغوط البيئية عند اتخاذ القرارات المهنية.

تأثير العوامل التربوية للفرد: كيفية التعلم ونوعه يؤثران في اتخاذ القرارات المهنية.

العوامل الوجدانية: الموجودة في استجابات الفرد نحو بيئته منها الشخصية ويتحدث جيتزبرغ عن عملية

اتخاذ القرار المهني في هذه المرحلة من العمر إلى أنها تمر بثلاث مراحل هي:

مرحلة التخييل: تمتد حتى سن 11 سنة يتخييل فيها الطفل أنه بمقدوره أن يكون كما يريد.

مرحلة الاختيار المبدئي: تمتد من سن 11-17 سنة، تتميز بعدم التبعية والاستكشاف وازدياد إحساس الفرد بذاته.

مرحلة الاختيار الواقعي:

وتمتد حتى سن 22 سنة، هذه المرحلة فيها ثلاث فترات هي الاستكشاف وتتمثل في دخول الجامعة، وتحديد فرص العمل التي ترتبط بنوع الدراسة، التبلور وهي المرحلة المصاحبة لتخرج الفرد من الجامعة يشعر فيها الطالب أن ما لديه من معلومات تمكنه من اتخاذ قرار جاد لاختيار مهنة محددة، التخصص ويظهر في هذه المرحلة نجاح الفرد وشعوره بالرضا والسعادة في العمل. (سامي محمد محلم، 2007، ص369)

نظرية سوبر:

نشر دونالد سوبر أوائل الخمسينيات من القرن 20 نظريته في الإرشاد المهني والذي سماها نظرية النمو المهني.

أسس النظرية:

الفروق الفردية: يشير سوبر إلى أن الفروق الفردية أمر بديهي وأساسي بالنسبة للنمو المهني للفرد، إذ توجد الفوارق بين الأفراد في مختلف النواحي والاتجاهات الشخصية، وهذه الفروق هي أمر بديهي لذلك فإن على المرشد أن يضع في اعتباره أن ما يصلح له شخص بعينه قد لا يصلح له شخص آخر.

تعدد إمكانيات الفرد: معنى هذا أن تعدد النواحي التي يمكن للفرد أن يوفق فيها.

تحديد نماذج القدرات اللازمة للوظائف: معناه يوجد تعدد في نماذج القدرات والاستعدادات والميول، والتي تمكن الفرد من النجاح في وظيفة أو مهنة معينة، أي أن كل مجموعة من الوظائف تتطلب مجموعة من الاستعدادات.

التوحد: قبل الكثير من التوحد بالوالدين والكبار، والتوحد هو اندماج شخصية الطفل في شخصية راشد كبير يحبه ويعجب به لأن هذا التوحد يلعب دورا كبيرا في توجيه الاهتمامات المهنية للأفراد. (محمد شحاته ربيع، 2015، ص425)

استمرارية التوافق: يؤكد سوبر أن التفضيلات والاهتمامات المهنية للأفراد ومواقف الحياة والعمل التي يتعرض لها الأفراد وكذلك مفهوم الذات هذا كله يتغير من وقت لآخر طبقا للتجارب والخبرات الحياتية المختلفة، حيث تكون عملية التفضيل المهني والاختبار المهني عملية مستمرة طول حياته.

النمو المهني عبر مراحل الحياة:

في مراحل الحياة المختلفة تتغير الآمال والطموحات والتوقعات المهنية، وتندرج نظرة الفرد المهنية في:

مرحلة الاستطلاع: هي ثلاث أوجه: التخيل، التصور، الواقعية.

مرحلة التجديد: ولها وجهان المحاولة ثم الاستقرار.

محددات النموذج المهني:

الفصل الثالث

طبيعة النموذج المهني هو أمر مرتبط بالمستوى الاقتصادي، الاجتماعي للأسرة، وبالقدرات العقلية للفرد وبشخصيته، وكذلك بالفرص التي تتاح له.

الرضا عن الوظيفة:

من المؤكد أن عنصر الرضا عن الوظيفة أمر أساسي في حياة الشخص وعوامل الرضا عن الوظيفة كثيرة منها المكانة الاقتصادية والاجتماعية للوظيفة.

العمل أسلوب الحياة:

وبهذا المبدأ قدم سوبر نظريته، أن العمل أسلوب للحياة وأسلوب لكسب العيش، وفي العمل يجد الإنسان نفسه. (مجدي عزيز إبراهيم، ص251)

تعريف إتخاذ القرار المهني:

تعريف القرار:

تعني لفظة قرار الإختيار والحكم أو تغليب جانب على آخر، وذلك يعني الوقوف على رأي بعينه يمكن لمتخذه تنفيذه، أو تعيين مسار سلوكه أو أداة أو تصرف يقصد تنفيذه.

هو أيضا العملية العقلية والذهنية أو التفكير الهادئ الواعي الذي ينصب على عملية التقويم البدائل واختيار أفضلها.

تعريف إتخاذ القرار:

هي عملية الاختيار المدرك الواعي والقائم على أساس من التركيز والتفكير في اختيار البديل المناسب من

البدائل المتاحة في موقف معين. (محمد بن ناصر الصقري، 2013، ص19)

تعريف اتخاذ القرار المهني:

هو عبارة عن قرار يتخذه الطالب الجامعي باختيار مواد دراسية معينة، ويرغب بها ليقوم بدراستها في الجامعة، ويترتب على هذا الاختيار مستقبله المهني.

التعريف الإجرائي:

اتخاذ القرار المهني هو قرار يأخذه الطالب الجامعي ليحدد من خلاله مستقبله المهني والمهنية التي يشغلها بعد تخرجه، وذلك عن طريق اختيار التخصص الجامعي الذي يعده لتلك المهنة، ويكون يرغب به ويشعر بالرضا عنه.

أسس اختيار المهنة المستقبلية:

إحترام الطالب والإعتراف بكرامته وحقه في اختيار المهنة الملائمة.

مساعدتهم على تبني الموضوعية والعلمية في تفكيرهم وسلوكه بدلا من الطموح الذي لا يستند إلى أساس واقعي.

ليس إرغاما من جانب وخضوع من جانب آخر.

يكون مبنيا على أساس معرفة الطالب لقدراته، وتحصيله الدراسي، ومستواه الوظيفي من ناحية، وفرص العمالة المتوافرة وحاجاته ومستوى التطور الاقتصادي والثقافي والاجتماعي من جهة أخرى. (سعيد عبد العزيز،

2004، ص136)

لا يختار الطالب مهنة مجرد أنه رأى أن المهنة ناجحة، وأنه رأى أشخاصا ناجحين فيها، ومن الملاحظ أن الشباب يندفعون وراء الدراسات العملية، بينما لا يمكن أن يكونوا جميعا معدين للنجاح في الكليات العملية، فلا ينبغي على الطالب أن ينقاد وراء الآخرين، وأن يدخل المهنة مجرد التقليد والمحاكاة، ولا ينبغي أن تكون شهرة المهنة هي الدافع الوحيد وراء الدخول فيها، ولكن ينبغي أن يرغب فيها رغبة صادقة.

عملية اختيار المهنة المناسبة ليست قرار آتيا، ولكنها عملية متكاملة تستغرق سنوات يتمكن الطالب من خلالها إدراك ذاته وقدراته واستعداداته وميوله.

ضرورة وضع سياسات التدريب والتوجيه المهني، وتنفيذها وتطويرها بالتعاون مع منظمات أصحاب العمل والهيئات العمالية والجهات المعنية الأخرى. (فواز بن محمد الصويط، 2008، ص31)

خطوات اتخاذ القرار المهني (الاختيار المهني):

يلاحظ في الكثير من الأحيان أن الطلبة لا يختارون التخصصات الدراسية وفقا لأسس علمية وموضوعية، أو يختار منها بناء على معرفة سابقة بطبيعة هذه التخصصات وموضوعات الدراسة التي تتضمنها وبناء على هذا تتضمن عملية الإختيار المهني الخطوات الرئيسية التالية:

الخطوة الأولى:

تحديد القدرات والميول والسمات الشخصية والصحة الجسدية، فيها تتضمن:

نواحي قدرته وضعفه.

الأنشطة التي يحبها ويكرهها.

كيفية تعامله مع غيره.

قوة احتماله وصبره. (سعيد حسني العزة، 2009، ص161)

الخطوة الثانية:

تحليل المهن أي الإلمام بعدد من المهن المختلفة فإن الإلمام بالعمل هو الخطوة الأساسية الثانية في اختيار المهنة المناسبة، ومن الضروري أن يكون الطالب على بينة من المؤهلات التعليمية وقيمة الدخل، والتدريب الضروري، وظروف العمل ومدى المنافسة وذلك لعدد كبير من المهن المختلفة حتى يستطيع الإختيار الموفق. (عزت عبد

المهدي، 2004، ص102)

الخطوة الثالثة:

الموائمة بين الفرد وبين المهنة الملائمة، في هذه الخطوة نكشف للطلبة مجال العمل أو المهنة الذي ينتظر أن ينجحوا فيها وقدراتهم وسماهم الشخصية. (سعيد حسني العزة، / ص161)

دوافع اختيار المهنة:

هناك عوامل تحدد اختيار الفرد لمهنته، تنقسم إلى عوامل شخصية منها صحته العامة، وحيويته وما يراه في نفسه من نواحي للقوة والضعف ومستوى طموحه، ودرجة ثقافته وتعليمه، ومنها أيضا مستوى ذكائه وميوله والقيم التي يدين بها ودوافع شعورية ولا شعورية. (كامل محمد محمد عويضة، 1997، ص42)

والتقاليد الاجتماعية، ووسائل الإعلام، والعامل الاقتصادي وشدة الحاجة عند الفرد والعرض والطلب، وتشريعات العمل وفرص الترقى.

ويمكن تلخيص هذه الدوافع في النقاط التالية: (سليمان داود زيدان، 2007، ص262)

القدرة العقلية العامة، ويعني الذكاء حيث أن عاملا هاما في الاختيار المهني والتربوي والنجاح فيما بعد.

القدرات الخاصة وتعني قدرة الفرد على القيام بسلوك ما، وتمثل في أداء الفرد.

الميول وتشير إلى استجابة الفرد بالرضا أو النفور نحو شيء معين، فهي مكتسبة وتعمل على تسيير اتجاه

الفرد.

القيم حيث تعبر عن المشاعر أو اتجاهات أو استعدادات أو تهيؤ أو نشاط سلوكي، وإعطاء قيمة لموضوع أو

شيء وهي عبارة عن دوافع ثابتة للسلوك، فهي لها تأثير على اختيار نوع الدراسة والعمل بصورة خاصة. (أحلام

عبايدية، 2007، ص180)

فوائد اختيار المهنة المناسبة:

مما لا شك فيه أن الاختيار السليم للمهنة المستقبلية عن طريق التخصص الجامعي ينجم عنه فوائد نذكر

منها:

- الاختيار المهني المناسب يؤدي إلى تحسين العلاقات الإنسانية في المجالات المختلفة.

- الإحساس بالطمأنينة والأمان.

- معرفة الطالب لوضعيته الاجتماعية بين جماعته ومجتمعه.

- اطمئنان الطالب على سير مستقبله في مجراه الطبيعي.

- تصبح لدى الطالب علاقات اجتماعية تربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه.

- المهنة المستقبلية التي يختارها الطالب لها أثر في تحديد البيئة والأصدقاء من حوله.
- الاختيار المناسب للمهنة يرتبط ارتباطا وثيقا وإيجابيا بالصحة النفسية له، حيث أنه كلما اختار المهنة المناسبة كان أقرب للصحة النفسية.
- الاشتغال بالمهنة المناسبة طريق لزيادة الكسب والدخل.
- شعور الطالب بالرضا والسعادة عن دراسته وبالتالي مهنته المستقبلية ولا شك أن هذا الشعور ينعكس على حياته العلمية والعملية، الأسرية والاجتماعية والنفسية.
- عندما يوضع الطالب في دراسة لا تناسبه ومهنة لا تتفق مع استعداداته، فإنه يميل إلى تغيير هذه المهنة، ويظل ينتقل من مهنة لأخرى.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل اتضح لنا أهمية الجامعة في المجتمع وكذلك أنها تلعب دورا أساسيا في تكوين الفرد وتطوير قدراته واستعداداته وتحتل أهمية كبيرة في هيئة الطالب لمستقبله والازدهار بالمجتمع نحو الأفضل ودفعه إلى مصاف الدول المتقدمة.

- تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية

2-1 مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية

3-1 عينة الدراسة الاستطلاعية

4-1 أدوات الدراسة الاستطلاعية

5-1 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

2- الدراسة الأساسية

1-2 منهج الدراسة

2-2 المجال الزماني والمكاني للدراسة الأساسية

3-2 عينة الدراسة الأساسية

4-2 الأساليب الإحصائية المستعملة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تطرقنا إلى الجوانب النظرية لمتغيرات البحث سوف نتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية وعينتها إلى جانب التعريف بالأدوات المستخدمة والتأكد من صدقها وثباتها لنعرج على الدراسة الأساسية والمنهج المستخدم بالإضافة إلى كيفية اختبار العينة والأساليب الإحصائية المستعملة .

1_1 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أهم خطوة ينبغي القيام بها حين إجراء الدراسة الميدانية والتي يمكن حصر أهدافها فيما يلي:

- التعرف على ميدان ومجتمع وعينة البحث.
- ضبط الصياغة اللغوية للفقرات ومدى مناسبتها لعينة البحث .
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث .

2_1 الإطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة خلال السنة الجامعية 2021_2022 في الفترة الممتدة من 10أفريل إلى غاية

14أفريل 2022

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في جامعة ابن خلدون على مستوى الكليات التالية (كلية العلوم

الاجتماعية، كلية الحقوق، كلية العلوم التجارية، كلية العلوم الطبيعي).

الفصل الرابع

3_1 عينة الدراسة الاستطلاعية:

اختيرت عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عرضية حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة مؤلفة من 28 طالبا وطالبتا على مستوى كلية العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم الطبيعية، والجدول الموالي يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية .

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

متغير الجنس	العدد	النسبة
ذكور	08	%28.60
اناث	28	%71.40
المجموع	28	%100

جدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى	العدد	النسبة
السنة الأولى جامعي	09	%32.10
السنة الأولى جامعي	03	%10.70
السنة الأولى جامعي	07	%25.00
ماستر1	04	%14.30
ماستر2	05	%17.90
المجموع	28	%100

الفصل الرابع

جدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير التخصص:

التخصص	العدد	النسبة
علم النفس	05	%17.90
حقوق	12	%42.90
علوم تجارية	05	%17.90
علوم الطبيعة	06	%21.40
المجموع	28	%100

4_1 أدوات الدراسة الاستطلاعية :

لجمع البيانات من عينة الدراسة تم بناء استبيان لقياس تمثلات الطلبة الجامعيين حول المهن موزعة في ثلاث مستويات (مهن ذات مستوى عالي ، مهن ذات مستوى متوسط، مهن بدون مستوى) حيث تم رصد مجموعة من المهن لكل بعد أو مستوى وفق تقديرات (موافق جدا، موافق، حيد، معارض، معارض جدا)

طريقة الإجابة عن الاستبيان :تتم عملية الإجابة عن الاستبيان عن طريق اختيار مهنة من المهن حسب مستواها وفق تقديرات (موافق جدا، موافق، حيد، معارض، معارض جدا)

الفصل الرابع

طريقة تصحيح الاستبيان : جدول رقم (04): يوضح طريقة تصحيح الاستبيان

معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جدا	البدائل
1	2	3	4	5	التقدير

5_1 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

أولاً : الصدق: صدق الاتساق الداخلي : تم حساب ارتباط بين البعد والدرجة الكلية . والجدول الموالي يوضح ذلك بنوع من التفصيل.

جدول رقم (05) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد الفقرات	الأبعاد
0.01	**0.617	14	البعد الأول: المهن ذات مستوى عال
0.01	**0.720	13	البعد الأول: المهن ذات مستوى متوسط
0.01	**0.810	17	البعد الأول: المهن بدون مستوى
/	/	44	المجموع

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن الأبعاد الفرعية مرتبطة بالدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى دلالة

0,01 حيث كانت معاملات الارتباط أكثر من 0,60 ما يجعلنا نطمئن إلى صدق المقياس واعتماده

في الدراسة الأساسية .

ثانياً : الثبات : بعدما تأكدنا من صدق المقياس انتقلنا في مرحلة كافية إلى محاولة التأكد من ثبات

الاستبيان حيث تم تقدير الثبات بطريقة الفا كرو نباخ .

الفصل الرابع

والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(06) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لاستبيان تمثلات الطلبة

ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	
0.79	74	الاستبيان ككل

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن استبيان تمثلات الطلبة الجامعيين لمختلف المهن في المجتمع

الجزائري يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات حيث قدر معامل الارتباط 0,79 وهو معامل ارتباط جيد ما يجعلنا نعتمد على هذا الاستبيان في الدراسة الأساسية .

بعد التعرف على مجتمع وعينة البحث تم حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان (الثبات ، الصدق ، الثبات)

التي جعلتنا نظمئن إلى المقياس تحسبا لإجراء الدراسة الأساسية من خلال توضيح منهجها ومجالها الزماني والمكاني وعينة البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة وهو ما سنوضحه فيما يلي :

2_ الدراسة الأساسية :

1_2 منهج الدراسة :

اعتمدت الطالبتان في هذه الدراسة على المجتمع الوصفي الذي يعتمد على وصف وتحليل الظاهرة

بدقة وموضوعية كما يعتمد على تحليل الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر ، وفي بحثنا هذا سوف نركز الاهتمام على وصف وتحديد تمثلات المهن للطلبة الجامعيين لمختلف المهن في المجتمع الجزائري باختلاف مستوياتهم.

الفصل الرابع

2_2 المجال الزمني والمكاني للدراسة الأساسية : تمت الدراسة الأساسية على مستوى جامعة ابن خلدون

على مستوى الكليات التالية (كلية العلوم الاجتماعية، كلية العلوم التجارية، كلية الحقوق، كلية العلوم الطبيعية)

من 24 أبريل 2022 إلى 28 أفريل 2022 .

3_2 عينة الدراسة الأساسية : اشتملت عينة الدراسة الأساسية على طلبة جامعة ابن خلدون تم اختيارهم

بطريقة عرضية من مجموع الكليات المتواجدة عبر الجامعة والجدول الموالية توضح خصائص عينة الدراسة الأساسية

حسب (الجنس، التخصص، السنة الجامعية).

جدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس .

متغير الجنس	العدد	النسبة
ذكور	31	44.30%
إناث	39	55.70%
المجموع	70	100%

يوضح الجدول رقم (07) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس حيث بلغ مجموع

العينة الكلي 70 طالبا وطالبتا مثلت نسبة الذكور 44,30 ونسبة الإناث 55,7 أي ما يعادل 31 ذكر و 39

أنثى ما يعني أن نسبة الإناث أكبر من الذكور.

جدول رقم (08) : يوضح أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص .

التخصص	العدد	النسبة
علم النفس	18	25.7%
حقوق	18	25.7%

الفصل الرابع

25.7%	18	علوم تجارية
22.9%	16	علوم الطبيعة
100%	70	المجموع

يوضح الجدول رقم (08) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص حيث بلغ

مجموع العينة الكلي 70 طالبا وطالبة حيث كانت التخصصات التالية (علم النفس، حقوق، علوم تجارية)

متساوية في عدد أفراد عينتها حيث مثلت نسبة 25,7 بينما قدرت نسبة العلوم الطبيعية ب 22,9 ما يعادل 16

طالبا وطالبة .

جدول رقم 09 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الجامعي .

النسبة	العدد	المستوى
14.3%	10	السنة الأولى جامعي
12.9%	9	السنة الأولى جامعي
15.7%	11	السنة الأولى جامعي
31.4%	22	ماستر 1
25.7%	18	ماستر 2
100%	70	المجموع

يوضح الجدول رقم 9 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الجامعي حيث تراوحت

نسب العينة بين 12,9 لعينة السنة الثانية جامعي و31,4 لطلبة الماستر 1.

الفصل الرابع

2_4 الأساليب لإحصائية المستخدمة :

- التكرارات
- النسب المئوية
- المتوسط الحسابي
- معامل ارتباط _بيرسون_
- الانحراف المعياري
- اختبارات للفروق بين مجموعتين مستقلتين
- تحليل التباين الأحادي.

تمهيد:

- 1- عرض و مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي
- 2- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى
- 3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية
- 4- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة الفصل

الفصل الخامس:

تمهيد: بعد أن تم إجراء الدراسة الأساسية على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة بن خلدون بتيارت تم تفرغ الاستبيان وإجراء العمليات الحسابية التي يتطلبها البحث والتي تسمح باختبار الفرضيات وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات والنتائج عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss.22)، سيتم عرض النتائج كما يلي:

1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي:

ماهو ترتيب المهن حسب تمثلات الطلبة الجامعيين؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة وكذا حساب الدرجة الكلية لكل فقرة والتي تمثل كل بعد الى جانب حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبيان.

جدول رقم (10) يوضح تمثلات الطلبة وتقديراتهم للمهن ذات المستوى العالي

البعد الأول:

الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقديرات					المقياس	مهن ذات مستوى عال
			معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جدا		
231	1.17	3.30	5	12	23	17	13	التكرار	1 (وزير)
			7.1	17.1	32.9	24.3	18.60	النسبة	
252	1.04	3.60	1	11	18	25	15	التكرار	2 (سفير)
			1.4	15.7	25.7	35.7	21.4	النسبة	
228	1.17	3.25	5	15	18	21	11	التكرار	3 (قنصل)
			7.14	21.42	25.71	30.00	15.71	النسبة	
218	1.28	3.11	9	14	19	16	12	التكرار	4 (برلماني)

الفصل الخامس:

			12.9	20.00	27.1	22.9	17.1	النسبة	
287	1.15	4.10	5	1	10	20	34	التكرار	5 (طبيب مختص)
			7.1	1.4	14.3	28.6	48.6	النسبة	
269	1.31	3.84	6	7	9	18	30	التكرار	6 (طبيب أسنان)
			8.6	10.0	12.9	25.7	42.9	النسبة	
281	1.20	4.01	6	1	11	20	32	التكرار	7 (طبيب عام)
			8.6	1.4	15.7	28.6	45.7	النسبة	
302	1.12	4.31	4	3	3	17	43	التكرار	8 (أستاذ جامعي)
			5.7	4.3	4.3	24.3	61.4	النسبة	
283	1.06	4.04	3	2	14	21	30	التكرار	9 (طيار)
			4.3	2.9	20.00	30.00	42.9	النسبة	
250	1.17	3.57	4	9	18	21	18	التكرار	10 (قاضي)
			5.7	12.9	25.7	30.00	25.7	النسبة	
257	1.21	3.67	5	7	15	22	21	التكرار	11 (مدير بنك)
			7.1	10.00	21.4	31.4	30.00	النسبة	
277	1.14	3.65	4	4	11	23	28	التكرار	12 (معلم)
			5.7	5.7	15.7	32.9	40.00	النسبة	
253	1.25	3.61	8	5	10	30	17	التكرار	13 (صحفي)
			11.4	7.10	14.3	42.9	24.3	النسبة	
212	1.43	3.02	15	11	15	15	14	التكرار	14 (بيطري)
			21.4	15.7	21.4	21.4	20.00	النسبة	

الفصل الخامس:

جدول رقم (11) يوضح تمثلات الطلبة وتقديراتهم للمهن ذات المستوى المتوسط

البعد الثاني:

الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقديرات					المقياس	مهن ذات مستوى متوسط
			معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جدا		
214	1.28	3.05	9	17	16	17	11	التكرار	15 (شرطي)
			12.9	24.3	22.9	24.3	15.7	النسبة	
247	1.29	3.52	5	13	13	18	21	التكرار	16 (مرشد سياحي)
			7.1	18.6	18.6	25.7	30.00	النسبة	
213	1.34	3.04	12	13	17	16	12	التكرار	17 (دركي)
			17.10	18.6	24.3	22.9	17.10	النسبة	
266	1.11	3.80	2	8	15	22	23	التكرار	18 (ممرض)
			2.9	11.4	21.4	31.4	32.9	النسبة	
249	1.16	3.55	4	10	15	25	16	التكرار	19 (مخبري)
			5.70	14.30	21.4	35.7	22.9	النسبة	
259	1.17	3.70	2	13	10	24	21	التكرار	20 (مستشار تربوي)
			2.9	18.6	14.3	34.3	30.00	النسبة	
269	1.28	3.84	4	9	12	14	31	التكرار	21 (أخصائي نفساني)
			5.70	12.9	17.1	20.00	44.30	النسبة	
249	1.17	3.55	5	8	16	25	16	التكرار	22 (موثق)
			7.10	11.4	22.9	35.7	22.9	النسبة	
258	1.12	3.68	4	5	19	23	19	التكرار	23 (مهندس معماري)
			5.7	7.10	27.1	32.9	27.10	النسبة	
236	1.24	3.37	5	14	17	18	16	التكرار	24 (مقتصد)
			7.10	20.00	24.3	25.7	22.9	النسبة	
234	1.20	3.34	7	9	19	23	12	التكرار	25 (مفتش ضرائب)
			10.00	12.9	27.10	32.9	17.10	النسبة	
261	1.30	3.72	5	9	14	14	28	التكرار	26 (إمام مسجد)
			7.1	12.9	20	20	40.00	النسبة	
249	1.37	3.55	7	10	16	11	26	التكرار	27 (محاسب)
			10.00	14.3	22.9	15.7	37.10	النسبة	

جدول رقم (12) يوضح تمثلات الطلبة وتقديراتهم للمهن بدون مستوى

البعد الثالث:

الدرجة الكلية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقديرات					المقياس	مهن بدون مستوى
			معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جدا		
203	1.38	2.90	16	12	15	17	10	التكرار	28 (نجار)
			22.9	17.1	21.4	24.3	14.30	النسبة	
198	1.31	2.82	14	16	17	14	9	التكرار	29 (حارس)
			20.00	22.90	24.3	20.00	12.9	النسبة	
216	1.41	3.08	14	10	16	16	14	التكرار	30 (خباز)
			20.00	14.3	22.9	22.9	20.00	النسبة	
203	1.39	2.90	14	17	13	14	12	التكرار	31 (كهربائي)
			20.00	24.3	18.6	20.00	14.10	النسبة	
206	1.29	2.85	14	16	21	13	9	التكرار	32 (ميكانيكي)
			20.00	18.6	30.00	18.6	12.9	النسبة	
197	1.32	2.81	16	12	19	15	8	التكرار	33 (لحام)
			22.9	17.10	27.10	21.4	11.4	النسبة	
229	1.38	3.27	9	14	14	15	18	التكرار	34 (مصور)
			12.9	20.00	20.00	21.4	25.7	النسبة	
207	1.42	2.95	13	19	10	14	14	التكرار	35 (خضار)
			18.6	24.10	14.30	20.00	20.00	النسبة	
210	1.25	3.00	9	16	22	12	11	التكرار	36 (سائق أجرة)
			12.9	22.9	31.4	17.10	15.7	النسبة	
208	1.36	2.97	12	16	17	12	13	التكرار	37 (فلاح)
			17.1	22.9	24.3	17.1	18.6	النسبة	
188	1.21	2.68	13	19	22	9	7	التكرار	38 (اسكافي)
			18.6	27.10	31.4	12.9	10.0	النسبة	
199	1.28	2.84	12	18	18	13	9	التكرار	39 (دهان)
			17.10	25.7	25.7	18.6	12.9	النسبة	
218	1.34	3.11	10	14	19	12	15	التكرار	40 (صيانة هواتف)
			14.3	20.00	27.10	17.10	21.4	النسبة	

الفصل الخامس:

233	1.25	3.32	5	15	19	14	17	التكرار	41 (حلاق)
			7.10	21.4	27.1	20.00	24.3	النسبة	
197	1.20	2.81	11	18	21	13	7	التكرار	42 (حداد)
			15.7	25.7	30.0	18.6	10.00	النسبة	
226	1.29	3.22	8	12	22	12	16	التكرار	43 (خياط)
			11.4	17.1	31.4	17.1	22.9	النسبة	
208	1.40	2.97	12	18	15	10	15	التكرار	44 (بناء)
			17.10	25.7	21.4	14.3	21.4	النسبة	

بناء على نتائج تفرغ استجابات الطلبة وتقديرهم للمهن وفق السلم (موافق جدا، موافق، محايد،

معارض، معارض جدا) تم ترتيب مستويات المهن حسب تمثلات الطلبة الجامعيين من الأعلى إلى الأدنى كما يلي:

جدول رقم (13) يوضح ترتيب المهن حسب تمثلات الطلبة عينة الدراسة

الدرجة الكلية	المهنة	ترقيمها في الاستبيان	ترتيب المهنة الأدنى	الدرجة الكلية	المهنة	ترقيمها في الاستبيان	ترتيب المهنة الأعلى
203	نجار	28	1	302	أستاذ جامعي	8	1
203	كهربائي	31	2	287	طبيب مختص	5	2
199	دهان	39	3	283	طيار	9	3
198	حارس	29	4	281	طبيب عام	7	4
197	لحام	33	5	277	معلم	12	5
197	حداد	42	6	269	طبيب أسنان	6	6
188	اسكافي	38	7	269	أخصائي نفساني	21	7

لقد توصلت نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات الطلبة إلى ترتيب المهن وفق تمثلات الطلبة الجامعيين- عينة الدراسة- إلى سبع مهن ذات أهمية في المجتمع لما لها من دور فعال وملكانتها الاجتماعية والمادية.

ودل هذا الترتيب على تصدر الأستاذ الجامعي الذي جاء في المرتبة الأولى وتحصل على أعلى درجة وبلغت

نسبة المستجيبين ب (موافق جدا) %61.40. متوسط حسابي قدر بـ4.31 وانحراف معياري قدر بـ4.31 وهي أعلى قيمة متوسط حسابي سجلت في كل الفقرات.

وقد يعود هذا إلى قيمة الأستاذ الجامعي الذي يحظى بمكانة عالية في السلم الاجتماعي ونظرا

لاحتكاكه بالطالب مما جعله يكون قدوة له ويتأثر به ويصنفه على أنه ضمن المهن ذات المستوى العالي، وكذلك

لحصوله على أعلى الشهادات وكذلك لما يتميز به من معيار الكفاءة، بالإضافة إلى أن أهم عنصر قد جعل هذا

الأخير يتصدر تمثلات الطلبة هو مستوى الدخل الجيد، حيث أصبحنا في مجتمع يبحث عن أكثر المهن أو الوسائل

التي تحقق أكبر قدر من الأرباح المادية ، وهذا ما استنتجته من تمثلات الطلبة الجامعيين لمختلف المهن.

وقد جاءت في المرتبة الثانية مهنة طبيب مختص وهذا قد يرجع إلى أهميته في المجتمع خاصة مع ظهور أمراض

واضطرابات حديثة في السنوات الأخيرة زاد من الحاجة إلى إدراك دوره في التكفل بالحالات من خلال الإقبال

الكبير على العيادات الخاصة ما جعله ذو ربح مادي عالي إضافة إلى حصوله على أعلى الشهادات وعدد السنوات

التي قضاها في البحث والدراسة لتطوير ذاته من أجل تقديم الأحسن والأفضل للمجتمع كونه يقدم خدمة إنسانية

جلیلة للمجتمع والفرد.

ثم جاءت المهن التالية (طيار، طب عام، معلم) في المراتب الثالثة والرابعة والخامسة تواليا وجاءت مهنة

طبيب الأسنان في المرتبة السادسة وفي المرتبة السابعة جاءت مهنة الأخصائي النفسي، وهذا يتلخص في كون هذه

المهن مجتمعة أصحابها ذو مكانة اجتماعية ومادية في نظر عينة الدراسة ، في حين جاءت المهن السبعة الأدنى

والمتمثلة في (نجار، كهربائي، دهان، حارس، لحام، حداد، اسكافي) وقد دل هذا الترتيب على أن مهنة نجار كانت هي

الفصل الخامس:

الأولى في المهن السبعة الأخيرة حسب استجابات وتمثلات عينة الدراسة ثم تليه مهنة الكهربائي-دهان-حرس-حداد-اسكافي ، حيث تعتبر هذه المهن مهن حرة تحتاج إلى بذل جهد كبير ووقت ومادة أولية لممارسة النشاط وتتعلق بحركة السوق وتقبلاتها في العالم مما يجعلها مهن غير مستقرة وأصحابها لا يتمتعون بدخل ثابت وقد لا يستفيدون في أحيان كثيرة من التأمين على المخاطر أو حتى من الحق في التقاعد، ويبقى هذا الترتيب حسب عينة الدراسة وتمثلاتها لمختلف المهن.

نلاحظ من خلال المهن المختارة وحسب ترتيب المهن من قبل عينة الدراسة فإن أغلب المهن المرتبة في المستوى الأعلى هي مهن تنتمي للقطاع العام وهذا ما تؤكدته دراسة (شنوف وعزيز، ب س) بينما يفضل ما نسبته % 15,51 العمل بالقطاع العام نظرا لطبيعة العمل التي تفرض عليه ذلك، حث من يرغب في العمل بالتعليم في نظره أنه لا بد له من الاتجاه نحو القطاع العام، وهذا يرجع لكون هذه الأخيرة هي من المهن التي لها مكانة اجتماعية كبيرة، حيث يرغب الكثير في مزاولةها باعتبارها مصدر تفاخر داخل النسق الأكبر ككل، وهو ما يفسره علم الاجتماع حسب "يوسف ضامن خطاوية" الذي يرى أنه يرتبط فيها اختيار الفرد لمهنة ما على نحو كبير بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وهي ما تتفق أيضا مع دراسة استعان بها "خطاوية" للباحث "علي حسن الجندي" حيث تشير نتائجها إلى أن الأبناء يرغبون في الالتحاق بمهن ذات مكانة اجتماعية مرموقة.

ومن جانب آخر يفضل حوالي % 22,80 العمل بالقطاع الحرّ للحرية في العمل بنسبة % 20,25 ، وهذا نظرا لعدم رغبته في أن يكون مقيد ومكبّل من جهة، والرغبة في القيام بالأعمال المرغوب فيها بالأسلوب الذي يرى أنه مناسب وفي التوقيت والمكان المناسب له، مما يشعره بالراحة والمتعة في العمل، وهو ما قد يؤدي إلى بروز مهارات وقدرات عالية تساهم في تطوير قدراته والإبداع في العمل، فيما نجد أن ما نسبته حوالي % 1,72 المهنة هي التي تفرض عليهم اختيار القطاع لا العكس حيث الذين يرغبون في مزاولة مهنة المحاماة

الفصل الخامس:

طبيعة عملهم تفرض عليهم العمل بالقطاع الحرّ، فيما نجد نسبة قليلة جدا تختار هذا الاتجاه رغبة في كسب المال.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص : توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكذا اختبار (ت) لدراسة

الفروق بين الجنسين، حيث أسفرت النتائج على مايلي:

جدول رقم (14) يوضح قيمة اختبار(ت) لدراسة الفروق بين الجنسين لتمثلات الطلبة.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس	
غير دال	68	0.381	5.910	51.741	31	ذكور	البعد الأول: مهن ذات مستوى عال
			6.419	51.179	39	إناث	
غير دال	68	0.220	7.890	46.00	31	ذكور	البعد الثاني: مهن ذات مستوى متوسط
			7.555	45.589	39	إناث	
غير دال	68	1.640	15.936	53.774	31	ذكور	البعد الثالث: مهن بدون مستوى
			12.631	48.025	39	إناث	
غير دال	68	1.277	23.028	151.516	31	ذكور	الاستبيان ككل
			20.347	144.794	39	إناث	

تبين لنا نتائج هذا الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور على استبيان تمثلات الطلبة ككل قد بلغ

151.51 ، وتنحرف عنه القيم بدرجة 23.02 ، وهو أكبر من متوسط الإناث الذي بلغ 144.79

وتنحرف عنه القيم ب 20.34

الفصل الخامس:

وهو فرق غير دال من الناحية الإحصائية، وقد تبين ذلك من خلال قيمة "ت" المحسوبة والمقدرة بـ 1.277 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ، 0.01 مما يشير إلى عدم تحقق الفرضية والتي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير الجنس. وقد يعود ذلك إلى مختلف التطورات التي حصلت في مجال سوق العمل واقتحام المرأة لمختلف المهن حيث أصبحت المرأة تمارس مهنا كانت في وقت مضى حكرا على الرجال مما جعل نظرة كل من الذكور والإناث متساوية لمختلف المهن وعدم وجود فروق بين الجنسين في تمثلات الطلبة والطالبات لمختلف المهن باختلاف مستوياتها (مهن ذات مستوى عال، مهن ذات مستوى متوسط، مهن بدون مستوى)

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص : توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير التخصص. وللتحقق من صحتها تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (15) يوضح اختبار التباين الأحادي للدرجة الكلية على الاستبيان وأبعاده وفق متغير

التخصص

أبعاد الاستبيان	المتغيرات	درجة الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البعد الأول مهن ذات مستوى عال	بين المجموعات	3	208.539	69.513	1.903	غير دال
	داخل المجموعات	66	2410.604	36.524		
البعد الثاني مهن ذات مستوى متوسط	بين المجموعات	3	671.183	223.728	4.383	غير دال
	داخل المجموعات	66	3369.160	51.048		
البعد الثالث مهن بدون	بين المجموعات	3	1050.872	350.291	1.751	

الفصل الخامس:

		مستوى			
غير دال		200.034	13202.271	66	داخل المجموعات
غير دال	2.657	1164.598	3493.794	3	بين المجموعات
		438.311	28928.343	66	داخل المجموعات

نلاحظ من خلال الجدول ومصدر التباين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير التخصص. ويتضح من خلال استجابات الطلبة أنه لا يوجد أي فرق في تمثلاتهم للمهن حسب تخصصاتهم أي أن التخصص لم يؤثر في نظرة الطلبة لمختلف المهن.

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص : توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة لمختلف المهن تعزى لمتغير السنة الدراسية. وللتحقق من صحتها تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (16) يوضح اختبار التباين الأحادي للدرجة الكلية على الاستبيان وأبعاده وفق متغير السنة

الدراسية

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	مجموع مربعات الانحراف	درجة الحرية	المتغيرات	أبعاد الاستبيان
غير دال	1.651	241.543	60.386	4	بين المجموعات	البعد الأول
		2377.600	36.578	65	داخل المجموعات	مهن ذات مستوى عال
غير دال	2.418	523.334	130.833	4	بين المجموعات	البعد الثاني مهن ذات مستوى متوسط
		3517.009	54.108	65	داخل المجموعات	
	0.109	95.325	23.831	4	بين المجموعات	البعد الثالث مهن بدون

الفصل الخامس:

		مستوى			
غير دال		14157.818	217.813	65	داخل المجموعات
غير دال		1797.362	449.341	4	بين المجموعات
	0.954	30624.981	471.154	65	داخل المجموعات

نلاحظ من خلال الجدول ومصدر التباين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتمثلات الطلبة

لمختلف المهن تعزى لمتغير السنة الدراسية.

يتبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن تمثلات الطلبة الجامعيين لمختلف المهن لم يتأثر بمستواهم

الدراسية سواء في مرحلة الليسانس أو الماستر كون أن الطلبة في هذه المرحلة يتطلعون للبحث عن مهن تحقق لهم

استقرار مادي ومعنوي بصفة عامة وهذا قد يبرر عدم وجود فروق ذات دلالة بين مختلف السنوات الدراسية.

خاتمة

الخاتمة:

ان الدافع الرئيسي لهذه الدراسة يكمن في أهمية الفئة المستهدفة وهم طلبة الجامعة كونهم نخبة المجتمع ودعامته الاساسية حيث حاولنا من خلال هذه الدراسة البحث في تمثالتهم نحو مختلف المهن ونظرتهم الى مستوياتهم العليا، المتوسطة، الدنيا من خلال ذلك يبرز ترتيب هذه المهن فق مجموعة من المتغيرات تتعلق بعضها منها بالمكانة الاجتماعية والدخل المادي لصاحب هذه المهنة وكذا بالتكوين الذي تابعه الفرد لالتحاقه بالمهنة ، كلاها متغيرات تؤثر في تمثالت الطلبة الجامعيين وتجعلهم يفضلون مهنا على أخرى في حين تظهر الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه التمثالت تعود لمتغير الجنس، التخصص، السنة.

الدراسية.

الاقتراحات:

تقترح الدراسة مايلي:

إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث باستخدام أدوات قياسية مكيفة مع البيئة الجزائرية.

إجراء دراسات لعينة من مرحلة التعليم الثانوي وخاصة التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا.

إجراء دراسات تشمل مراكز التكوين المهني والتمهين حول تمثالت التربين لمختلف المهن.

إجراء دراسات حول تمثالت الطلبة تشمل تغيرات أخرى مثل المستوى المعيشي للأسرة، مهنة

الأولياء، مستوى التعليمي للأولياء.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- أحلام عبايدية، 2007، الإرشاد المهني للمدارس والمراكز والجامعتان الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- خالد محمد أبو شعيرة، 2008، المعلم بين النظرية والتطبيق، الطبعة 1، عملن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- سامي محمد محلم، 2007، علم النفس الإداري، قسم علم النفس، الطبعة 1، دار حامد للنشر والتوزيع.
- سعيد حسني العزة، 2009، التوجيه المهني بين النظرية والتطبيق، عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- سعيد حسني العزة، فعالية برنامج إرشادي للتوافق المهني في تحسين مستوى الأداء الوظيفي لدى الإداريين في التربية والتعليم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها.
- سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 2004، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية، الطبعة 1، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع.
- سليمان داود زيدان، 2007، الإرشاد المهني، الطبعة 2، دمشق، منشورات جامعة دمشق.
- عبد الله محمد عبد الرحمان، 1991، دليل الموجه والمرشد المهني، ليبيا، طرابلس، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين.
- عزت عبد الهادي، 2004، واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

فراس عباس فاضل البياتي، 2012، فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، الطائف.

فواز بن محمد الصويط، 2008، إدارة الموارد البشرية في القرن الحادي والعشرون، الطبعة 1، عمان دار وائل للنشر والتوزيع.

فوضيل دليو وآخرون، 1995، التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

قسطاس عبد الستار حميد، 2014، الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي والتربوي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

كامل محمد محمد عويضة، 1997، الثقة بالنفس وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة المرحلة ما بعد الأساسية في محافظة شمال الباطنية، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

مجدي عزيز إبراهيم، الإرشاد المهني ونشأته أهميته، تقنياته، نظريات وتجارب، الطبعة 1، دولة الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

محمد بن ناصر الصقري، 2013

محمد شحاته ربيع، 2015، سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته،، الطبعة 1، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع..

محمد عاطف غيث، 2002، الميول المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة حلب، سوريا.

- ABRIC J.C(DIR), Pratiques sociales et représentations,2eme ED,PUF,Paris,1997.
- C.Belisle et B.Schiele , les savoir dans les pratiques quotidiennes, recherches sur les représentations sociales CNRS, paris,1985.
- C.HERZLICH,La représentation sociale, in MOSCOVICI.S(Dir) :Introduction à la psychologie sociale, tome1,Paris,Larousse Université,1972.
- CH.GUMELLI, Structures et transformations des représentations sociales, Neuchatel, Delachaux et Niestlé,Textes de base en sciences sociales,1994.
- Denis JODELET ,Représentations sociales : phénomène, concept et théorie, op-cite.
- Denis.JODELET Représentation sociales : phénomène, concept et théorie, S.Moscovici,Ed , Psychologie sociale les représentation sociales,PUF,Paris,1989.
- Denis.JODELET, Représentation sociale :phénomènes, concept et théorie , in MOSCOVICI.S(Dir) Psychologie sociale, Paris,PUF,1984.
- E .DURKHEIM,Les règles de la méthode sociologique,Paris,PUF,20 eme édition,1981
- Engel P « la psychologie cognitive peut-elle se réclamer de la psychologie ordinaire ? » herméès,n° 3, CNRS,1988.
- FARR R.M,Les représentations socialesMOSCOVICI.S(Dir)Psychologie sociale,paris,PUF,1984.
- Jacob A, Encyclopédie Philosophique Universelle, Les notions philosophiques, Cité par Virginie ESCUDIE,op-cit.
- Jarosson.B,Invitation à la philosophie des sciences,Paris ;éditions deSeuil,1992.
- Jean.Marie SECA :Les représentations sociales,ARMAND COLIN 2eme éd,cursus,Paris 2010.
- JODELET.Denis,Représentation sociale :phénomènes, concept et théorie, in MOSCOVICI.S (Dir)(1984) Psychologie sociale,PUF,Paris,1984.
- P.Moliner, La représentation sociale comme grille de lecture ,Presses universitaires de Provence,Aix-en-Provence,1992.
- P.RATEAU,Les Représentations sociales,1994.
- P.VERGES, l'évolution de l'argent : une méthode pour la définition du noyau central d'une représentation, Bulletin de psychologie, n°spécial, nouvelles voies en psychologies sociale.

Rist.GILBERT , le développement.Histoir d'une croyance occidentale , presses de science po
, paris,2001.

-S.MOSCOVICI, Comment voit-on le monde ? Représentations sociales et réalité,entretien
avec S.Moscovici,Sciences Humaines,Hors série n°21, Juin/Juillet 1998.

-S.MOSCOVICI.Des représenttion collectives aux représentations sociales :éléments pour
une histoire, in JODELET D.(Dir) les représentation sociales,6 eme ed P.U.F,Paris 1999.

-S.MOSCOVICI.Introduction à la psychologie sociale, cité par christine DOLO :quels
Determinants pour l'évolution des savoirs scolaire en SES ? l'exemple du chômage, thèse de
doctorat, université AIX-MARSEILLE-Uni de provence U.F.R.Sciences de l'éducation,2001.

الملاحق

q1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	5	7,1	7,1	7,1
	معارض	12	17,1	17,1	24,3
	محايد	23	32,9	32,9	57,1
	موافق	17	24,3	24,3	81,4
	بشدة موافق	13	18,6	18,6	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	1	1,4	1,4	1,4
	معارض	11	15,7	15,7	17,1
	محايد	18	25,7	25,7	42,9
	موافق	25	35,7	35,7	78,6
	بشدة موافق	15	21,4	21,4	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	5	7,1	7,1	7,1
	معارض	15	21,4	21,4	28,6
	محايد	18	25,7	25,7	54,3
	موافق	21	30,0	30,0	84,3
	بشدة موافق	11	15,7	15,7	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	9	12,9	12,9	12,9
	معارض	14	20,0	20,0	32,9
	محايد	19	27,1	27,1	60,0
	موافق	16	22,9	22,9	82,9
	بشدة موافق	12	17,1	17,1	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	5	7,1	7,1	7,1
	معارض	1	1,4	1,4	8,6
	محايد	10	14,3	14,3	22,9
	موافق	20	28,6	28,6	51,4
	بشدة موافق	34	48,6	48,6	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	6	8,6	8,6	8,6
	معارض	7	10,0	10,0	18,6
	محايد	9	12,9	12,9	31,4
	موافق	18	25,7	25,7	57,1
	بشدة موافق	30	42,9	42,9	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	6	8,6	8,6	8,6
	معارض	1	1,4	1,4	10,0
	محايد	11	15,7	15,7	25,7
	موافق	20	28,6	28,6	54,3
	بشدة موافق	32	45,7	45,7	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	4	5,7	5,7	5,7
	معارض	3	4,3	4,3	10,0
	محايد	3	4,3	4,3	14,3
	موافق	17	24,3	24,3	38,6

بشدة موافق	43	61,4	61,4	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q9

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بشدة معارض	3	4,3	4,3	4,3
معارض	2	2,9	2,9	7,1
محايد	14	20,0	20,0	27,1
موافق	21	30,0	30,0	57,1
بشدة موافق	30	42,9	42,9	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q10

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بشدة معارض	4	5,7	5,7	5,7
معارض	9	12,9	12,9	18,6
محايد	18	25,7	25,7	44,3
موافق	21	30,0	30,0	74,3
بشدة موافق	18	25,7	25,7	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q11

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بشدة معارض	5	7,1	7,1	7,1
معارض	7	10,0	10,0	17,1
محايد	15	21,4	21,4	38,6
موافق	22	31,4	31,4	70,0
بشدة موافق	21	30,0	30,0	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q12

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	بشدة معارض	4	5,7	5,7	5,7
	معارض	4	5,7	5,7	11,4
	محايد	11	15,7	15,7	27,1
	موافق	23	32,9	32,9	60,0
	بشدة موافق	28	40,0	40,0	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q13

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	8	11,4	11,4	11,4
	معارض	5	7,1	7,1	18,6
	محايد	10	14,3	14,3	32,9
	موافق	30	42,9	42,9	75,7
	بشدة موافق	17	24,3	24,3	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q14

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	15	21,4	21,4	21,4
	معارض	11	15,7	15,7	37,1
	محايد	15	21,4	21,4	58,6
	موافق	15	21,4	21,4	80,0
	بشدة موافق	14	20,0	20,0	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q15

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	9	12,9	12,9	12,9
	معارض	17	24,3	24,3	37,1
	محايد	16	22,9	22,9	60,0
	موافق	17	24,3	24,3	84,3
	بشدة موافق	11	15,7	15,7	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q16

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	5	7,1	7,1	7,1
	معارض	13	18,6	18,6	25,7
	محايد	13	18,6	18,6	44,3
	موافق	18	25,7	25,7	70,0
	بشدة موافق	21	30,0	30,0	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q17

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	12	17,1	17,1	17,1
	معارض	13	18,6	18,6	35,7
	محايد	17	24,3	24,3	60,0
	موافق	16	22,9	22,9	82,9
	بشدة موافق	12	17,1	17,1	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q18

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	2	2,9	2,9	2,9
	معارض	8	11,4	11,4	14,3
	محايد	15	21,4	21,4	35,7
	موافق	22	31,4	31,4	67,1
	بشدة موافق	23	32,9	32,9	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q19

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	4	5,7	5,7	5,7
	معارض	10	14,3	14,3	20,0
	محايد	15	21,4	21,4	41,4
	موافق	25	35,7	35,7	77,1

بشدة موافق	16	22,9	22,9	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q20

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بشدة معارض	2	2,9	2,9	2,9
معارض	13	18,6	18,6	21,4
محايد	10	14,3	14,3	35,7
موافق	24	34,3	34,3	70,0
بشدة موافق	21	30,0	30,0	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q21

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بشدة معارض	4	5,7	5,7	5,7
معارض	9	12,9	12,9	18,6
محايد	12	17,1	17,1	35,7
موافق	14	20,0	20,0	55,7
بشدة موافق	31	44,3	44,3	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q22

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بشدة معارض	5	7,1	7,1	7,1
معارض	8	11,4	11,4	18,6
محايد	16	22,9	22,9	41,4
موافق	25	35,7	35,7	77,1
بشدة موافق	16	22,9	22,9	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q23

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	بشدة معارض	4	5,7	5,7	5,7
	معارض	5	7,1	7,1	12,9
	محايد	19	27,1	27,1	40,0
	موافق	23	32,9	32,9	72,9
	بشدة موافق	19	27,1	27,1	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q24

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	5	7,1	7,1	7,1
	معارض	14	20,0	20,0	27,1
	محايد	17	24,3	24,3	51,4
	موافق	18	25,7	25,7	77,1
	بشدة موافق	16	22,9	22,9	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q25

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	7	10,0	10,0	10,0
	معارض	9	12,9	12,9	22,9
	محايد	19	27,1	27,1	50,0
	موافق	23	32,9	32,9	82,9
	بشدة موافق	12	17,1	17,1	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q26

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	5	7,1	7,1	7,1
	معارض	9	12,9	12,9	20,0
	محايد	14	20,0	20,0	40,0
	موافق	14	20,0	20,0	60,0
	بشدة موافق	28	40,0	40,0	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q27

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	7	10,0	10,0	10,0
	معارض	10	14,3	14,3	24,3
	محايد	16	22,9	22,9	47,1
	موافق	11	15,7	15,7	62,9
	بشدة موافق	26	37,1	37,1	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q28

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	16	22,9	22,9	22,9
	معارض	12	17,1	17,1	40,0
	محايد	15	21,4	21,4	61,4
	موافق	17	24,3	24,3	85,7
	بشدة موافق	10	14,3	14,3	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q29

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	14	20,0	20,0	20,0
	معارض	16	22,9	22,9	42,9
	محايد	17	24,3	24,3	67,1
	موافق	14	20,0	20,0	87,1
	بشدة موافق	9	12,9	12,9	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q30

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	14	20,0	20,0	20,0
	معارض	10	14,3	14,3	34,3
	محايد	16	22,9	22,9	57,1
	موافق	16	22,9	22,9	80,0

بشدة موافق	14	20,0	20,0	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q31

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بشدة معارض	14	20,0	20,0	20,0
معارض	17	24,3	24,3	44,3
محايد	13	18,6	18,6	62,9
موافق	14	20,0	20,0	82,9
بشدة موافق	12	17,1	17,1	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q32

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بشدة معارض	14	20,0	20,0	20,0
معارض	13	18,6	18,6	38,6
محايد	21	30,0	30,0	68,6
موافق	13	18,6	18,6	87,1
بشدة موافق	9	12,9	12,9	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q33

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid بشدة معارض	16	22,9	22,9	22,9
معارض	12	17,1	17,1	40,0
محايد	19	27,1	27,1	67,1
موافق	15	21,4	21,4	88,6
بشدة موافق	8	11,4	11,4	100,0
Total	70	100,0	100,0	

q34

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	بشدة معارض	9	12,9	12,9	12,9
	معارض	14	20,0	20,0	32,9
	محايد	14	20,0	20,0	52,9
	موافق	15	21,4	21,4	74,3
	بشدة موافق	18	25,7	25,7	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q35

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	13	18,6	18,6	18,6
	معارض	19	27,1	27,1	45,7
	محايد	10	14,3	14,3	60,0
	موافق	14	20,0	20,0	80,0
	بشدة موافق	14	20,0	20,0	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q36

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	9	12,9	12,9	12,9
	معارض	16	22,9	22,9	35,7
	محايد	22	31,4	31,4	67,1
	موافق	12	17,1	17,1	84,3
	بشدة موافق	11	15,7	15,7	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q37

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	12	17,1	17,1	17,1
	معارض	16	22,9	22,9	40,0
	محايد	17	24,3	24,3	64,3
	موافق	12	17,1	17,1	81,4
	بشدة موافق	13	18,6	18,6	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q38

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	13	18,6	18,6	18,6
	معارض	19	27,1	27,1	45,7
	محايد	22	31,4	31,4	77,1
	موافق	9	12,9	12,9	90,0
	بشدة موافق	7	10,0	10,0	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q39

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	12	17,1	17,1	17,1
	معارض	18	25,7	25,7	42,9
	محايد	18	25,7	25,7	68,6
	موافق	13	18,6	18,6	87,1
	بشدة موافق	9	12,9	12,9	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q40

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	10	14,3	14,3	14,3
	معارض	14	20,0	20,0	34,3
	محايد	19	27,1	27,1	61,4
	موافق	12	17,1	17,1	78,6
	بشدة موافق	15	21,4	21,4	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q41

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	5	7,1	7,1	7,1
	معارض	15	21,4	21,4	28,6
	محايد	19	27,1	27,1	55,7
	موافق	14	20,0	20,0	75,7

	بشدة موافق	17	24,3	24,3	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q42

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	11	15,7	15,7	15,7
	معارض	18	25,7	25,7	41,4
	محايد	21	30,0	30,0	71,4
	موافق	13	18,6	18,6	90,0
	بشدة موافق	7	10,0	10,0	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q43

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	8	11,4	11,4	11,4
	معارض	12	17,1	17,1	28,6
	محايد	22	31,4	31,4	60,0
	موافق	12	17,1	17,1	77,1
	بشدة موافق	16	22,9	22,9	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

q44

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بشدة معارض	12	17,1	17,1	17,1
	معارض	18	25,7	25,7	42,9
	محايد	15	21,4	21,4	64,3
	موافق	10	14,3	14,3	78,6
	بشدة موافق	15	21,4	21,4	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

Statistics

q11	q10	q9	q8	q7	q6	q5	q4	q3	q2	q1		
70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	Valid	N
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	Missing	
3.6714	3.5714	4.0429	4.3143	4.0143	3.8429	4.1000	3.1143	3.2571	3.6000	3.3000	Mean	
1.21251	1.17426	1.06914	1.12344	1.20978	1.31475	1.15658	1.28020	1.17567	1.04118	1.17152	Std. Deviation	
257.00	250.00	283.00	302.00	281.00	269.00	287.00	218.00	228.00	252.00	231.00	Sum	

q22	q21	q20	q19	q18	q17	q16	q15	q14	q13	q12
70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
3.5571	3.8429	3.7000	3.5571	3.8000	3.0429	3.5286	3.0571	3.0286	3.6143	3.9571
1.17505	1.28126	1.17152	1.16265	1.11121	1.34526	1.29348	1.28408	1.43427	1.25447	1.14760
249.00	269.00	259.00	249.00	266.00	213.00	247.00	214.00	212.00	253.00	277.00

q33	q32	q31	q30	q29	q28	q27	q26	q25	q24	q23
70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2.8143	2.8571	2.9000	3.0857	2.8286	2.9000	3.5571	3.7286	3.3429	3.3714	3.6857
1.32198	1.29978	1.39513	1.41158	1.31845	1.38470	1.37931	1.30685	1.20248	1.24145	1.12344
197.00	200.00	203.00	216.00	198.00	203.00	249.00	261.00	234.00	236.00	258.00

q44	q43	q42	q41	q40	q39	q38	q37	q36	q35	q34
70	70	70	70	70	70	70	70	70	70	70
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2.9714	3.2286	2.8143	3.3286	3.1143	2.8429	2.6857	2.9714	3.0000	2.9571	3.2714
1.40363	1.29851	1.20738	1.25942	1.34642	1.28126	1.21038	1.36171	1.25109	1.42885	1.38230
208.00	226.00	197.00	233.00	218.00	199.00	188.00	208.00	210.00	207.00	229.00